اليات تحقيق التماسك الاجتماعى فى ضوء مفهوم التعليم المستمر (رؤية مقترحة)

د/ هالة أحمد إبراهيم محمد الجلاد

مدرس أصول التربية بكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق.

الكلمات المفتاحية : (التماسك الاجتماعى – التعليم المستمر) .

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضيح دور التعليم المستمر فى تفعيل التماسك الاجتماعى , وذلك فى ضوء رؤية تحليلية مقترحة تناولت مفهوم كل من التعليم المستمر والتماسك الاجتماعى ، وإستخدم البحث المنهج الوصفى فى دراسة الظروف والظواهر والعلاقات المرتبطة بكل من التعليم المستمر والتماسك الاجتماعى ، وتم عرض بعض الدراسات العربية والاجنبية التى اجريت فى مجالى (التعليم المستمر – التماسك الاجتماعى) وجاء البحث فى محورين رئيسيين ، تناول المحور الأول الأسس النظرية للتعليم المستمر من حيث المفهوم والأهمية والخصائص وأنماط التعليم المستمر وتحدياتة وتناول المحور الثانى التماسك الاجتماعى من حيث تعريفة وأهدافة وعلاقة التعليم المستمر بالتماسك الاجتماعى وأهم العوامل التى تساعد على ضعف تماسك المجتمع مع توضيح الوضع التربوى الذى يضعف من تماسك المجتمع وإختتم البحث بمجموعة من النتائج والاليات المقترحة لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث ، مع توضيح بعض المعوقات التى تعوق تنفيذ تلك الاليات ، وذيل البحث بقائمة من المراجع التى تم الإستعانة والإستفادة منها.

Techniques for achieving the social cohesion in the light of the progressive education (Asuggested View)

Key words: (social cohesion – progressive education)

This thesis aims to submit the role of progressive education in confirming the social cohesion in the light of Asuggested analytical view that indicates the definition of the progressive education and the social cohesion using the descriptive curriculum in the studying of the circumstances, phenomena and the relationships between the progressive education and the social cohesion.

Some Arabic and foreign studies were presented in conducting these two fields (progressive education- social cohesion). This thesis has two sections, the first section includes the theoritical background of the progressive education from the definition, the importance, characteristics and the main types of progressive education and its challenges.

The second section includes the social cohesion from the aims, definition and the relationship between the progressive education and the social cohesion the most important factors that lead to the social cohesion weakness indicating the educational position that weak of the social cohesion.

The thesis was concluded by a group of results and suggested techniques for achieving the main thesis aims with indicating some impedimenta that cramp these techniques. This thesis ending by some references that the researcher benefits from and uses it.

آليات تحقيق التماسك الاجتماعى فى ضوء مفهوم التعليم المستمر(رؤية مقترحة)

د/ هالة أحمد إبراهيم محمد الجلاد

مدرس أصول التربية بكلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق.

مقدمة البحث :

يعانى عالمنا العربى بصفة عامة من تضخم بعض التدخلات فى أنظمته وسياساته بصورة مباشرة وغير مباشرة. وذلك يرجع إلى الموقع الجغرافى لبلادنا فموقعها يجعلها مطمحاً ومطمعاً لتحقيق مصالح إقتصادية وسياسية، وبث مخرجات إجتماعية وثقافية لدول كبرى متفردة بصورة تؤثر على هوية أفرد المجتمع الواحد ولأن الإنسان هو الثروة الحقيقية لبلاده ومناط التقدم، ولأن الهوية هى مكمن الأصالة وركيزة كيان الأمم.لذلك أصبح التعليم هو الأساس لبناء مجتمعاً متماسكاً، قادراً على مواجهة ماينتابه من تحديات. ولذلك بات الإهتمام باستمرارية تعليم الانسان وتثقيفه امراً مسلماً به، ولا جدال فيه فى كل بلدان العالم ([1]). ويشكل التعليم المستمر أهمية بالغة فى مواجهة التحديات وتضييق الهوية الثقافية الناتجة عن إختلاف السرعة بين كافة جوانب الحياة.

ففى ظل ظهور الفجوة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وعزوف الشباب عن المشاركة السياسية، والاجتماعية، والفكرية يولد فيهم مشاعر الإقصاء، والعزل، والتهميش مما يعرض المجتمع لحالة من التوتر الاجتماعى وعدم الإستقرار([2]).

[1] - مصطفى عبد السميع محمد وابراهيم ممدوح ابراهيم : التعليم المستمر من بعد : خاطرات حول المفهوم والتقنية ، مؤتمر جامعة القاهرة الثالث بعنوان الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع بداية الالفية الثالثة من 5–7 مايو 20005 ، ص9–15

[2] – كريمة القرى : اثر مشاركة الشباب على التماسك الاجتماعى ، الدورة التاسعة للجنة التنمية الاجتماعية ، الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى اسيا ، الاسكوا ، الجزء الثالث ، 2012م ، ص3 .

فضلاً عن ظروف الحياة والتغيرات المجتمعية، التى تؤثر على القيم والمهن والتوجهات. ومن هنا أصبحت الموسسات التعليمية عاجزة عن الإستجابة لهذا الواقع الملىء بالظروف والتحديات، وبالتالى أصبح التعليم المستمر أمراً ضرورياً لمواجهة تلك التغيرات([3]). ويعد التعليم المستمر أحد النظم التعليمية الهامة التى نستطيع من خلالها النهوض بالمجتمع، حيث يعد مدخلاً هاماً لتحديد مكانة الفرد، وذلك إعتماداً على قدراته الذاتية التى يمتلكها، والتى يستطيع من خلالها تحقيق مكانة إجتماعية فى البناء الوظيفى داخل المجتمع، وفى كافة القطاعات فتشير التقارير الرسمية والدولية([4]) إلى ان هناك مايقرب من 60 مليون امى فى الدول العربية ثلثاهم من النساء مما يدل على عجز الدول العربية ومنها مصر فى حل مشكلة الامية ، كما ان المعدل العام للإلتحاق بالمرحلة المتقدة من التعليم الثانوى أقل من 55%للذكور والإناث على حد سواء مما يشير الى أزمة الإستبعاد التربوى فى الدول العربية ومنها مصر مما يساعد ذلك على إرتفاع نسبة الفقر, والفقراء فى المجتمع المصرى ومن ثم ضعف التماسك الاجتماعى بين شرائح المجتمع ، لذلك يعد التعليم المستمر وسيلة هامة للتماسك الاجتماعى، وإعادة التلاحم الوطنى بين أبناء المجتمع، وتعزيز الحوار الوطنى والأمن الفكرى، مما يضمن التنمية المستدامة، وثبات الهوية الثقافية فى مجتمع المعرفة. فضلاً عن تعميق روح الإنتماء وحب الوطن، القائم على الإدراك الواعى للتوازن بين الحقوق والواجبات، وترسيخ القيم الأصيلة للمجتمع،

[3] – طلعت عبد الحميد واخرون : اشكاليات التعليم المستمر والتدريب المعاود , سلسلة الدراسات التربوية ، القاهرة ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص10 .

[4] - من امثلة هذة التقارير : -

- البرنامج الانمائى للامم المتحدة ، معهد التخطيط القومى بمصر 2008 –تقرير التنمية البشرية لمصر 2008 ، بعنوان العقد الاجتماعى فى مصر ، ودور المجتمع المدنى ، ص49 .

- برنامج الامم المتحدة الانمائى 2009 ، تقرير التنمية الانسانية العربية 2009 ، بعنوان تحديات امن الانسان فى البلدان العربية ، المكتب الاقليمى للدول العربية .

مما يساعد على تعزيز نسيجه الاجتماعى والدينى([5]). وبالتالى يعد التعليم المستمر ضرورة حياتية أكدت عليها الكثير من الأدبيات التربوية، والمنظمات والهيئات الإقليمية، ونتائج كثير من البحوث والدراسات، وبالتالى أصبح دور التعليم المستمر فى تحقيق تماسك المجتمع ضرورة من ضروريات العصر، خاصة بعد أن أكدت نتائج إستقصاء الأمم المتحدة من أجل عالم أفضل أن الاولويات الرئيسية على المستوى العالمى، وأيضاً على مستوى أربع دول كان من بينهما مصر أن من أجل عالم أفضل لابد من وجود التعليم بكل مستوياته([6]).

ويتضمن التعليم المستمر مجموعة من البرامج المنظمة التى تقدمها مؤسسة تربوية، لغرض رفع المستوى المعرفى والمهنى للأفراد، وتيسير أمور الحياة مما يساعد الأفراد على الوصول إلى أعلى مايمكن فى تحقيق الذات، والتكيف مع المستجدات والتغيرات المتلاحقة([7]). بالإضافة إلى برامج مصممة لجعل المهنيين على إتصال دائم بكل ماهو جديد فى مجال عملهم([8]) ويتشابه مفهوم التعليم المستمر مع مفاهيم أخرى عديدة مثل التعليم المتناوب، وتعليم الكبار، والتعليم مدى الحياة، والتعليم الغير نظامى. لذا فإن الحديث عن صيغ التعليم

---

[5] – فراس محمد سليمان : دور التعليم المستمر فى تعزيز الحوار الوطنى والامن الفكرى فى المملكة العربية السعودية من منظور اسلامى ، مجلة البحوث والدراسات الشرعية ، مجلد 4 ، العدد 34 ، القاهرة ، 2015 م ،ص163- 164 .

[6] - المؤتمر الدولى التربية فى سبيل التماسك الاجتماعى المنعقد فى الامريكية ، بيروت AUB , 2009 ،
Aub.edu-1b/commun/cation/media/Documeents
. http://www

[7] - عواطف برصوم : واقع التعليم المستمر تقديم مقترح هيكل تنظيمى للتعليم المستمر ، الندوة العربية للتعليم المستمر ، اتحاد الجامعات العربية والجامعة التكنولوجية ، بغداد ، العراق ،5 200م ، ص 102
4-Gene R.Hawes & Lynne Salop Hawes: The Concise Dictionary Of Education ,New york: Hill Book Company
, 2010, p 84

المستمر يقصد به تلك الأشكال المختلفة من التعليم التى تحقق هدف التعليم المستمر، وتسير فى إطار فلسفته ([9]) والتى مهما تعددت فهى تهدف إلى الإسهام فى خدمة المجتمع، وتوفير القوى البشرية المدربة، وذلك من خلال اكساب الفرد المهارات والمعارف اللازمة للتوافق مع التغيرات المحيطة، والمجتمع الذى يتسم بقدر من التماسك مجتمع مشبع بفكرة الإنسجام الداخلى الراسخ. ففى العديد من مناطق العالم يكون صراع داخلى نشط يستمد جذوره من العداء الشديد القائم على أساس الإختلافات الدينية والثقافية يعتبر أمراً شائعاً، فالافتقار إلى التماسك الاجتماعى أمر واضح فى مثل هذه المواقف، فأصبحت البنية الاجتماعية تعانى من ضعف وهشاشة فى العلاقة بين الأجيال، ومن إنعدام الثقة بين الأفراد والمؤسسات، مما يهدد التماسك الاجتماعى للمجتمع ([10]). وبالرغم من الدور الذى يقوم به التعليم فى أحداث التماسك الاجتماعى للمجتمع، إلا أنه يوجد العديد من المشكلات التى تقف حائلاً عن تحقيق التماسك الاجتماعى، والتى من أهمها عدم توافر التعليم للجميع، حيث يستدعى دعم التماسك الاجتماعى التزاماً حقيقياً فعالاً من أجل اعطاء الجميع الفرصة فى تحقيق تكافوء الفرص التعليمية، وإرساء قواعد الديمقراطية، والعمل على تقليل الفجوة بين تعليم الأغنياء والفقراء، مما يساعد فى تحقيق مؤشرات التنمية البشرية ([11]). ومن هنا نحن بحاجة ماسة إلى تأصيل العلاقة بين التعليم المستمر والتماسك الاجتماعى فالتعليم المستمر يلعب دوراً بارزاً فى التغيرات التى تتعرض لها المجتمعات، فمستوى التعليم يؤثر فى مستوى التغيرات الاجتماعية، فاذا كان التعليم ذو مستوى عالى سيحدث تغيرات فى جميع

[9] - كمال الدين ويحيى مصطفى : التعليم المستمر دراسة مقارنة للجامعة المفتوحة والجامعة الافتراضية ، مجلة افاق جديدة فى تعليم الكبار ، العدد الثامن ،2009م ، ص4-5

[10] -ويلتشير وينثروب : التعلم للعيش معا ، تعزيز التماسك الاجتماعى وثقافة اللاعنف ، ترجمة احمد عطية احمد ، مجلة مستقبليات ، مركز مطبوعات اليونسكو ، مجلد 31 ، عدد 3 ، 2005 م، ص403 .

1-Sustaining gainsin poverty reduction and human development in the middle east and north Afric : 2010

المجالات. فضلاً عن انه يستهدف الفرد ليعيد تشكيله فكرياً بالاتجاه الذى يرغبه، ومن ثم يندفع هذا الفرد ليسهم مع الاخرين فى صناعة واقع جديد يؤثر إيجابياً أو سلبياً فى توجهات المجتمع ومستقبله ([12]).

ويسهم التعليم المستمر فى إتاحة الفرصة أمام جميع الأفراد للمشاركة فى التنمية بجميع جوانبها للمجتمع. حيث أنه فى ظل التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية قلت معدلات التماسك الاجتماعى، وإزدادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ويعد التعليم المستمر أداة هامة فى تحقيق التماسك الاجتماعى، وذلك من خلال تزويد الافراد بالمعرفة والتوجيهات اللازمة للتكيف مع التغيير ومواكبة المستحدثات، حيث أن الدراسات أثبتت أن الأفراد الأفضل علمياً أقل عرضة للخطر، ويمكنهم الحصول على حقوقهم الاجتماعية الأساسية مثل الحماية الاجتماعية، والصحة، والتعليم، وبناء الاتجاهات الايجابية نحو الحياة ([13]) .

مشكلة البحث :

يتناول البحث الحالى قضية هامة تقع بين علم الاجتماع والتربية، وتمثل إهتماماً مشتركاً لكلا المجالين، وهى قضية دور التعليم المستمر بوصفه واحداً من أخطر القوى الرمزية فى المجتمع، والتماسك الاجتماعى كواحدة من أهم العوائد الاجتماعية العظمى للتعليم ، فقد أصبحنا اليوم بحاجة إلى التعليم المستمر كأساس للتماسك الاجتماعى، فالانسان الفاقد للقيم والإدارة يفتقد إلى الإصلاح وإحداث التغير. فالتعليم المستمر له دور هام فى إيقاظ الوعى لدى الأفراد، والتزود بكل ماهو جديد من المعارف والاتجاهات السائدة داخل المجتمع. رغم مايتميز بة الوضع الحضارى العربى والمتجلية فى الإزدواجيات الحضارية ، والعلمية ، والطبقية وغيرها والتى تقف حائلا دون التقدم الا ان تياراً عريضاً فى

[12] - انوار محمود على : دور التربية فى التغير الاجتماعى , المجلد السادس ، العدد الثانى عشر ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، 2012 , ص1

3- Paul Elather, : Social Cohesion: The Oxford Paradigm ,Alden Press, UK, 2008,P .49

عالمنا العربى بدأ بإسم الحتمية التكنولوجية والمعلوماتية وبإسم الأمر الواقع ويسعون دائما الى الاصلاح والتخطيط التربوى الذى يحفظ المجتمع كاستمرار ثقافى حضارى ولغوى وهوية جماعية مميزة ويسعون لإدماج كل النماذج التربوية للتعليم المستمر ضمن نطاق أيديولوجية الدولة وذلك من أجل التنمية ويتم ذلك خلال الأنشطة التعليمية الحرة والمؤسسات التربوية غير الرسمية، ومن خلال البرامج التثقيفية للعقل وذلك تكريساً للوحدة الثقافية بإعتبارها عزاء الوحدة المجتمعية، وبالتالى لايوجد شك لدعوة التعليم المستمر للتخلص من كل أشكال الصراع الثقافى وتكريس القيم والقضاء على الفوضى فضلاً عن ذلك إهتمت التوجهات العالمية بتطبيق مبدأ التعليم المستمر كمحور أساسى لتحقيق التنمية المرجوة للألفية الثالثة التى يعيشها العالم اليوم وهذا مادعت الية التقارير والدراسات ([14])التى أوضحت العلاقة بين التعليم والتفكك الاجتماعى وأظهرت أن التعليم المستمر يسهم فى تطوير التماسك الاجتماعى من خلال دعم المساواة، وعدم التميز مع إتاحة الحوافز المالية اللازمة لضمان المشاركة بدرجة عالية ، وبالتالى يعد التعليم المستمر حاجة فردية واجتماعية وعالمية ملحة تشبع رغبة الفرد فى التعليم والتعلم فى كل مراحل العمر خاصة فى ظل اللاتكافوء الثقافى واللامساواة فى عالم متعدد ومتنوع ثقافيا له القدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية ،ويعد شيئا جوهريا فى تحقيق حراك الوظائف فى إقتصاد السوق الجديد وقادر على تنمية المعرفة والمهارات ونشر القيم بين

[14] - من امثلة ذلك :

* تقرير التنمية الانسانية العربية (2003) ، نحو اقامة مجتمع المعرفة فى البلدان العربية ، برنامج الامم المتحدة الانمائى

http://www.un.org/arabic/esalrbas/ahgr2003.2020.2012

*وزارة التعليم العالى: التعليم العالى فى جمهورية مصر العربية ، مرتكزاتة ، استراتيجية تطويرة ، اهم انجازاتة ، القاهرة ، وزارة التعليم العالى ، 2002

* Jeffery Butler: Reassessing The Role Of Education In Social Reproduction: The Impact Of Social Cultural & Social Capital Of High School Students in U.S ,Canada ,York University ,2010

أفراد المجتمع فى أسرع وقت لإحداث التغير والتحول المجتمعى ([15]) فالتعليم المستمر ما هو إلاصورة مصغرة للبناء الإجتماعى ومن ثم التماسك الإجتماعى. ومن هذا المنطلق جاء البحث الحالى للتعرف على دور التعلم المستمر من منظور تربوي فى مواجهة التحديات الموجودة فى المجتمع، والتى من الممكن أن تساعد فى إضعاف التماسك الاجتماعى داخل المجتمع واليات تحقيق ذلك،وتأسيسا على مشكلة البحث حاول البحث الحالى الاجابة عن التساؤلات الاتية :

- ماهية التعليم المستمر من حيث مفهومه وأهدافه وخصائصه وفلسفته وأساليبه؟
- ماهية التماسك الاجتماعى من حيث مفهومه،وأهدافة، وخصائصه؟
- ماآليات تحقيق التماسك الأجتماعى فى ضوء التعليم المستمر؟
- ماالرؤية المقترحة لتفعيل التعليم المستمر تحقيقا للتماسك الاجتماعى؟

المقالة ا. أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث الحالى فى :

(1) الوقوف على ماهية التعليم المستمر من حيث المفهوم، والأهداف، والوظائف ،والفلسفة .

(2) تعرف التماسك الاجتماعى من حيث مفهومه وأهدافة وخصائصة .

(3) توضيح العلاقة بين التعليم المستمر، والتماسك الاجتماعى، واليات تحقيق التماسك الاجتماعى عن طريق التعليم المستمر.

[15] - سهير عبد اللطيف ابو العلا : دور الجامعة فى تفعيل التعليم المستمر فى ضوء خصائص اقتصاد المعرفة (رؤية مقترحة) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، المجلد 6 ، العدد 2 ، مايو 2013 ، ص 6

(4) التوصل الى بعض الاليات لتحقيق التماسك الاجتماعى من خلال التعليم المستمر.

(5) التوصل الى رؤية مقترحة لتفعيل دور التعليم المستمر فى تحقيق التماسك الاجتماعى .

أهمية البحث :

- أنه يتناول أحد المتغيرات الهامة التى أظهرت العديد من الهيئات إهتمامها بها، ونادت بضرورة الإهتمام بهذا النوع من التعليم مثل الإتحاد الأوروبى.
- يمكن الإستفادة من البحث فى التطبيقات التربوية، والتعليمية لبرامج التعليم المستمر فى مؤسسات التعليم المستمر .
- إضافة جديدة ومساهمة بناءة للتعليم المستمر فى المجتمع لتحقيق التماسك الاجتماعى .
- تعزيز وتفعيل أبعاد التعليم المستمر فى مؤسسات التعليم المستمر .
- قد يضيف هذا البحث معرفة جديدة فى التأصيل التربوى للتعليم المستمر، والتماسك الاجتماعى .
- إشباع حاجة المجتمع من التماسك لجميع أفرادة حفاظا على الهوية الثقافية للأفراد ومواجهة التغيرات والتحديات الثقافية والحضارية التى تلاحق المجتمع .

مصطلحات البحث :

التعليم المستمر :هو أحد الاتجاهات الحديثة فى التربية التى تهدف إلى إتاحة فرص تعليمية مستمرة عن طريق برامج تعليمية ، ووسائط ،ووسائل متنوعة

ذات طابع إثرائى وتدريبى، تستهدف شرائح متعددة من المجتمع ، وتهدف إلى تنمية إحتياجات أفراد المجتمع وتحقيق أقصى نمو ممكن فى حياة الفرد الشخصية والمهنية ،والسلوكية، والفكرية ،والثقافية، وتحسين أدائهم إلى مستوى يمكنهم من المشاركة فى تنمية بلدهم بشكل هادف وفعال فضلاً عن زيادة إنتمائهم لوطنهم، مما يكون لذلك مردود إيجابى على المجتمع لما يحققة هذا النوع من التعليم من ترابط وتكامل بين الفرد والمجتمع مما يكون لذلك مردود إيجابى على تماسك المجتمع .

التماسك الاجتماعى : حالة المجتمع الذى يقوم على الترابط القوى بين أفراد المجتمع فى ظل مجموعة من القيم ،والتحديات المشتركة التى تقوم على التواصل، والعلاقات الإيجابية الناجحة ،وذلك من خلال قيام الأفراد بمجموعة من العمليات الإجتماعية الفعالة ،والمتمثلة فى الرغبة فى التضامن ،والقدرة على المشاركة فى جميع المجالات ، وذلك من أجل تطوير المجتمع وتنميتة بما يحقق جودة الحياة لجميع أفرادة مما ينعكس ذلك بطريقة إيجابية على تماسك المجتمع .

منهج البحث :

تقتضى طبيعة البحث إستخدام المنهج الوصفى الذى يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما هى، ويهتم بوصفهما وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً ، معتمداً على جمع البيانات ،والحقائق، ورصد بعض المظاهر، ووصف بعض القضايا ذات الصلة بموضوع البحث ([16]). ومن ثم تحليل أبعادها لاستخلاص تعميمات تؤدى إلى تقدم المعرفة، وذلك بهدف التوصل إلى

[16] ـ ديوبولد .ب فاندالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1991 م.

رؤيـة مقترحـة توضـح أهـم اليـات تحقيـق التماسـك الإجتمـاعى فـى ضـوء مفهـوم التعليم المستمر .

الدراسات السابقة :

علـى حـد علـم الباحثـة لايوجـد دراسـات سـابقة تناولـت علاقـة التعلـيم المسـتمر بالتماسـك الاجتمـاعى، وبالتـالى تعـد أول دراسـة تـربط بـين التعلـيم المسـتمر، والتماسك الاجتماعى،وتبحث فى كيفية تحقيق التماسك الاجتماعى من خلال اليات التعليم المستمر ، ومن ثم تم حصر عدد من الدراسات التى تناولت التعليم المستمر على حدة، والتماسك الاجتماعى على حدة .

أولاً: الدراسات التى تناولت التعليم المستمر :

دراسـة (Pierre,2000) ([17]): هدفت الدراسة إلى تعرف واقع دوافع الكبار للإلتحاق بمراكز التعليم المستمر. وتوصلت الدراسة إلى أن الكبار يلجأون بأنفسهم إلى البحث عن مراكز وبرامج التعليم المستمر لتغيير طرق تفكيرهم ،ودوافعهم وحاجاتهم المهنية، والوظيفية، ودوافعهم الثقافية والاجتماعية، والمشاركة فى برامج االتعليم المستمر، لمتابعة كل جديد فى المجتمع، وملاحقة التغيرات والتطورات مما يساعدهم إلى حد ما للحفاظ على هوية الفرد.

دراسـة (finney2003)([18]): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم التحديات التى تواجة التعليم المستمر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات وتغيرات كثيرة منها تغيرات ديموجرافية وتكنولوجية، وأن هناك تحديات تواجة التعليم المستمر وأوصت الدراسة بأن مشاريع التعليم المستمر يعتمد نجاحها

1-Pierre, Dominice, Learning for our Live : Using Educational Biographies with Adults ,Sanfrancisco ,Josseybass,2000,pp.20

2- Finne,David,Managmet and Feats of Magic: Continuing Higher Education Review ,vol.64,pp37-46

على إدارة منظمة واستخدام فاعل لتقنيات ووسائل التعليم الحديثة. وأن مستقبل مراكز التعليم المستمر سيحدد بواسطة مدى جودة التخطيط وادارته وتنفيذه ، وأوصت الدراسة أيضاً بضرورة الإهتمام بالتعليم المستمر، وربط التعليم النظرى بخبرات الدارسين العملية والوظيفية والبيئة المناسبة لتعليم ناجح .

دراسة خليل ابراهيم (2004) ([19]): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تلبية برامج التعليم المستمر لحاجات المجتمع، وأوضحت نتائج الدراسة أن مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر يلبى حاجات المجتمع وأفراده، وذلك بتنظيم دورات تدريبية وفقا لحاجات المجتمع المحلى، حيث انها تلبى حاجات المجتمع من حيث تثقيف أفراده وتقديم برامج ثقافية ، وتقنية، وتاهيلية توافق متطلبات المجتمع وتغيراته.

عيسى الانصارى (2006) ([20]): هدفت الدراسة إلى تعرف معايير الدافعية لدى المشاركين فى برامج مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر على مختلف أقسام المركز للتعليم والوقوف على بعض الاقتراحات حول تطوير هذه البرامج، وتوصلت الدراسة إلى أن عدم قدرة المشاركين على تنظيم أوقاتهم للاشتراك بالبرامج التدريبية، بالإضافة إلى تفعيل دور لجان التوجية والإرشاد لتشجيع المشاركين وترغيبهم فى الحضور.

دراسة السعود (2008)([21]) : تهدف الدراسة إلى توضيح مفهوم التعليم المستمر وبيان أهم العوامل التى أدت إلى ظهور دوره فى تحقيق المساهمة فى

---

[19] -خليل ابراهيم السعادات : مدى تلبية برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالكلية التقنية بالاحساء لحاجات المجتمع المحلى ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد التاسع عشر ، العدد الاول ، 2004م.

[20] - عيسى محمد الانصارى : معايير الدافعية لدى المشاركين فى مراكز خدمة المجنمع والتعليم المستمر – افاق جديدة فى تعليم الكبار ، مجلد ، العدد 4 , 2006 م.

[21] - راتب السعود : التعليم المستمر مدخل جديد للاصلاح والتطوير التربوى، رسالة دكتوراة غير مشورة ، جامعةعمان ، العربية للدراسات الدولية ، عمان ، الاردن ، 2008 م

التنمية الاقتصادية، والاجتماعية واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل النظرى الفلسفى الذى يقوم على مراجعة الادب التنموى التربوى، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور فعال يقوم به التعليم المستمر فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، مما ينعكس ذلك بالإيجاب على وحدة المجتمع وتماسكه.

دراسة هالة فوزى (2012) ([22]) : هدفت الدراسة الى إلقاء الضوء على دور التعليم المستمر فى تطوير التنمية البشرية من أجل تحقيق أحد متطلبات إقتصاد المعرفة فى الدول العربية وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى للاجابة على تساؤلات الدراسة وذلك من خلال استعراض الادبيات التى تناولت متغيرات الدراسة بالنقد والتحليل لاستخلاص العناصر التى تحقق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة الى وضع إستراتيجية مستقبلية لتحقيق بناء إقتصاد المعرفة فى الدول العربية فى ضوء تفعيل التعليم المستمر .

دراسة عبد الرحيم والسالم(2013)([23]): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قدرة برامج مراكز التعليم المستمر على مواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى. لتحليل المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعليم المستمر له القدرة على مواكبة متطلبات مجتمع المعرفة، وأوصت بدعم وتشجيع الدراسات التى تتعلق بمراكز التعليم المستمر لاهميتها للوفاء بمتطلبات مجتمع المعرفة.

[22] - هالة فوزى : دور التعليم المستمر فى تطوير التنمية البشرية كاحد متطلبات بناء اقتصاد المعرفة فى الدول العربية ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية ، العدد 23 ، 2012 م

[23] - محمد عبد الرحيم ربابعة ورفقة خليف السالم : قدرة برامج التعليم المستمر على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة مركز جامعة اليرموك نموذجا ، مجلة كلبة التربية، عين شمس ، العدد 37 ،مجلد 4، 3013 م

دراسة عدنان خطاطبة (2013)[24]: هدفت الدراسة إلى بيان دور التعليم المستمر فى مواجهة تحديات العولمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لرصد بعض المظاهر، ووصف بعض المظاهر والقضايا ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى بيان قدرة التعليم المستمر على مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية نظراً لما يتمتع به من خصائص وطبيعة، واليات منفتحة ومتجددة وأنه يشكل قوة فاعلة فى المجتمع ومواجهة تحدياته، وأكدت الدراسة على أن التعليم المستمر له دور هام فى مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية، وخاصة المرتبطة بمنظومة قيم المجتمع وثوابت الأمة وسلوك الافراد وتوجهاتهم وميولهم، ومن ثم المحافظة على أمن المجتمع الفكرى والثقافى وحفظ قيمه وثوابته .

دراسة سهير عبد اللطيف (2013)[25] هدفت الدراسة الى توضيح دور التعليم الجامعى فى تفعيل التعليم المستمر فى ضوء خصائص اقتصاد المعرفة فى رؤية تحليلية ، وتناولت الدراسة مفهوم التعليم المستمر وأهميتة ،واستخدمت المنهج الوصفى فى دراسة الظواهر، والظروف والعلاقات المرتبطة بكل من التعليم المستمر واقتصاد المعرفة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج المقترحة لدور الجامعة فى تفعيل التعليم المستمر فى ضوء خصائص إقتصاد المعرفة .

دراسة عبد العزيز السنبل (2014) ([26]): هدفت الدراسة إلى تعرف واقع مؤسسات التعليم المستمر فى الدول العربية مع تحديد أنماط وأدوات اساليب

---

[24] -عدنن مصطفى خطاطبة: دور التعليم المستمر فى مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية من منظور تربوى اسلامى، دراسات علوم الشريعة والقانون ، مجلد 40 ، عدد 2 ،جامعة اليرموك ، الاردن ، 2013 م.

[25]- سهير عبد اللطيف ابو العلا : دور الجامعة فى تفعيل التعليم المستمر فى ضوء خصائص اقتصاد المعرفة (رؤية مقترحة) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، المجلد 6 ، العدد 2 ، مايو 2013 ، ص 519- 635

[26] - عبد العزيز عبدالله السنبل : تقويم مؤسسات التعليم المستمر ف ضوء موجهات التخطيط الاستراتيجى ، مجلة مستقبل التربية العبية ، مجلد 21

التخطيط الاستراتيجى لمؤسسات التعليم المستمر فى الوطن العربى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى تبنى سياسيات وتشريعات توضح مكانة التعليم المستمر وأدواره فى إطار المنظومة التربوية فى الدولة، وتعبئة الموارد المالية والبشرية، لتحقيق متطلبات التعليم المستمر. وكذلك التوسع فى إنشاء مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وبرامج مكافحة الأمية .

دراسة فراس سليمان (2015)([27]): تهدف الدراسة إلى إبراز دور التعلم المستمر فى تعزيز الحوار الوطنى والأمن الفكرى، مما يحقق المصلحة العامة، ويحافظ على الوحدة الوطنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى لتحقيق الأهداف المنشودة من البحث.

دراسة العطاس (2015) ([28]) هدفت الدراسة الى تعرف الرؤية التاصيلية لاسس التعليم المستمر فى مجتمع المعرفة وإيضاح الرؤية التاصيلية لأبعاد التعليم المستمر فى مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وذلك لتعزيز ابعاد التعليم المستمر فى مؤسسات التعليم المستمر، والوصول الى معرفة جديدة فى التأصيل التربوى للتعليم المستمر وتوصل البحث إلى ان التعليم المستمر نسيج إجتماعى قوى متكامل يساعد الفرد للوصول إلى الحقيقة العلمية المعرفية ،وبالتالى ينظم حال المجتمع فى جميع جوانبة وفق أبعاد مختلفة مثل البعد الدينى، والبعد الانسانى، والبعد المجتمعى ،والتنموى ، والمعرفى.

ثانياً : الدراسات المرتبطة بالتماسك الاجتماعى :

، العدد 90 ، القاهرة ، 2014 م

[27] - فراس محمد سليمان : دور التعليم المستمر فى تعزيز الحوار الوطنى والامن الفكرى فى المملكة العربية السعودية من منظور اسلامى ، مرجع سابق

[28] -طالب صالح العطاس : التعليم المستمر فى مجتمع المعرفة : رؤية تاصيلية قى اسسة وابعادة من منظور اسلامى ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مصر ، مجلد 19 ، العدد 78 يونية ، 2015 م

دراسة (hardiman 2004) ([29]): هدفت الدراسة إلى تعرف دور التعليم فى تحقيق التماسك الاجتماعى للمجتمع ، وتوصلت الدراسة إلى أن المجتمع المتماسك بالقيم والمبادىء السائدة يكون أقل عرضة للإنهيار، وأكثر قدرة على تعزيز قيم المواطنة ودعم المشاركة وتحقيق مبدأ تكافوء الفرص، وأن التماسك الاجتماعى يصبح أكثر فاعلية إذا التزم أفراده بذلك، وأن التماسك الاجتماعى أحد المفاتيح الأساسية للتطوير والتنمية، وتحقيق جودة حياة الفرد .

دراسة (council of Europe 2006)([30]): هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين التماسك الاجتماعى والفرص التعليمية المتاحة بالمجتمع ، وتوصلت الدراسة إلى أن الدول التى يوجد بها فرص متكافئة للتعليم تكون أكثر تماسكاً، وأن التماسك يساعد على زيادة الثقة بين الأفراد والحكومة، حيث أن الحكومة تستطيع أن تؤدى دوراً هاماً فى ذلك عن طريق وضع مجموعة من القوانين والإرشادات التى تحافظ على تدعيم التماسك الاجتماعى.

دراسة (Herbert 2009) ([31]) هدفت الى دراسة مدى تاثير الثقافة وتعليم المواطنة على أبعاد التماسك مثل المشاركة والمسئولية الاجتماعية ، وتؤكد الدراسة على ضرورة أن تتناول المناهج الدراسية قضية التماسك الاجتماعى وطرح أبعادها للمناقشة لتنمية وعى الطلاب بها بما يضمن إسهام الطلاب بدور فعال وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم فى تماسك المجتمع وتقدمة وحل مشكلاتة ، ودراسة بعض قضايا المجتمع وفهمها وتفسيرها .

3-Hardiman,P. &John,S Youth&Exclusion In Disadvantaged Urban Areas: Addressing The Causes Of Violence, Trends in Social Cohesion No.8, Council Of Europe, Germany Apr.2004 .

1-Council of Europe, Reconciling Labour Flexibility With Social Cohesion Ideas For Political Action, Trends in Social Cohesion No.16,Council of Europe ,,Oct. 2006 .

2- Herbert, Heinz: The Impact of Cultural and Citizenship Education Social Cohesion: Chance-Challenges - Changes, NECE, 3-5 December,2009 .

دراسة هبة صبحى(2012) ([32]): هدفت الدراسة إلى تعرف العوائد غير الاقتصادية للتعليم قبل الجامعى، والتعرف على واقع التماسك الاجتماعى فى ضوء التعلم قبل الجامعى، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك بعض المشكلات التى تعوق تحقيق التماسك الاجتماعى من أهمها: مشكلات متعلقة براس المال الاجتماعى، ومشكلات متعلقة بالمواطنة والمشاركة، وأخرى متعلقة بعدم تكافوء الفرص التعليمية ، وأوصت الدراسة بضرورة ان يهدف التعليم الى تنمية الوعى بقضية التماسك الاجتماعى .

دراسة بشير الجحشى (2014)([33]): هدفت الدراسة إلى تعرف دور الرياضة فى تحقيق التماسك الاجتماعى. وتوصلت الدراسة إلى أن الرياضة ممكن أن تكون قارب النجاة للكثير من المجتمعات التى تمر بين صراعات مختلفة داخل المجتمع، ومن ثم لها دور فى إعادة تماسك البناء الاجتماعى وبث روح الأمل فى وحدات هذا البناء. فهى لها دور وفرصة كبيرة لتحسين مستواهم المعيشى، وذلك من خلال اللعب لأحد الأندية الرياضية، والمشاركة فى البطولات، والحصول على المكافات، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية المواهب والمهارات ورعايتها من أجل تحقيق النصر وتماسك المجتمع .

دراسة مها شعيب (2014) ([34]): هدفت الدراسة إلى دراسة دلالات مدى تأثير تهميش التماسك الاجتماعى فى المدارس الثانوية بلبنان على إتجاهات التلاميذ السياسية ،والاجتماعية، والمدنية ، وإلى اى مدى تساهم المدارس والنظام التربوى فى تعزيز التماسك الاجتماعى ، وتوصلت الدراسة إلى أن

---

[32] - هبة صبحى جلال : التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادى الاوسع للتعليم قبل الجامعى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2012 م .

[33] - ناظر الجحيشى : دور الرياضة فى التماسك الاجتماعى دراسة ميدانية للشباب الجامعى الرياضى، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 106 ، العراق ، 2014 م .

[34] - مها شعيب : دلالات تاثير تهميش التماسك الاجتماعى فى المدارس الثانوية فى اتجاهات التلامذة السياسية والاجتماعية والمدنية فى لبنان ، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والانسانية ، المركز العربى للابحاث ودراسة السياسات ، قطر ، مجلد 3 ، العدد 10 , 2014م.

التربية من الممكن أن تقوم بدورهام فى تحسين الاتجاهات المختلفة للتلاميذ ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا ان لدى اغلب المدارس مفهوما ضيقا للتماسك الاجتماعى إنحصر فى التعددية المذهبية ،والمواطنة ، ولم يشمل مفهوم العدالة الاجتماعية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن هناك قلة للدراسات التى تناولت التماسك الاجتماعى مقارنة بالدراسات التى تناولت التعليم المستمر، فالعديد من الدراسات السابقة تناولت قضية التعليم المستمر، وذلك ربما لأهميته وإعتباره قضية إستراتيجية لأى مجتمع من المجتمعات، ولكن رغم كثرة هذه الدراسات إلا أنها لم تتناول التماسك الاجتماعى كجانب أساسى للبحث كما تم فى البحث الحالى، حيث قامت الباحثة بربط التعليم المستمر بالتماسك الاجتماعى، ودراستهم من منظور فلسفى تحليلى، حيث إتضح من الدراسات السابقة الخاصة بالتماسك الاجتماعى انة من الموضوعات الهامة التى يتطلبها العصر الحالى ،ولكن استطاعت الباحثة الاستفادة من تلك الدراسات فى مايلى:

1- تأصيل الجانب النظرى للبحث سواء للتعليم المستمر أو التماسك الاجتماعى.
2- توضيح مدى الدور الذى يقوم به التعليم المستمر فى تغيير المجتمع وتقدمة، ومسايرته للمستحدثات، وكل ماهو جديد فضلاً عن المساهمة فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3- أن التعليم المستمر ببرامجه المختلفة له القدرة على مواكبة متطلبات مجتمع المعرفة فضلاً عن مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية، والحفاظ على منظومة القيم ، والمحافظة على أمن المجتمع الفكرى والثقافى،

وحفظ قيمه وثوابته مما يكون ذلك سبباً رئيساً فى حدوث تماسك المجتمع.

4- أن المجتمع المتماسك بالقيم والمبادىء ويحافظ على هويته الثقافية. يكون أكثر قدرة على تعزيز قيم المواطنة، ودعم المشاركة وأن التماسك الاجتماعى هو أحد المفاتيح الأساسية للتطوير والتنمية.

5- أن منظومة التعليم غير قادرة على الوفاء باحتياجات العملية التعليمية لجميع افراد المجتمع وبالتالى تدنى تكافوء الفرص التعليمية لأفراد المجتمع. وذلك يعد من أهم المعوقات التى تساعد على تفككك المجتمع وتدهورة ، ممايبرز لنا قيمة ومكانة التعليم المستمر.

المحور الاول : التعليم المستمر: المفهوم ،والأهمية ،والأهداف .

يعد التعليم المستمر ضرورة من ضروريات التغير السريع حيث شهدت السنوات الاخيرة تقدما تربويا، وطفرة تقنية مما جعل المتغيرات متسارعة فى مختلف جوانب الحياة وكان من ضمن نتائج ذلك ظهور ما يعرف بالتعليم المستمر، وأصبح وجودة ضرورة لايجاد حالة من التوازن والمواءمة بين التغير السريع للفرد والمجتمع ولتوضيح ذلك سوف يتناول البحث مفهوم التعليم المستمر وأهميتة وأنماطة وأسسة وذلك فيما يلى :

اولا : مفهوم التعليم المستمر : لقد أحرز مفهوم التعليم المستمر تقدما ملحوظا فى السنوات الاخيرة فهو نظام عالمى يحوى برامج مختلفة توزع مستويات التعليم والتدريب المختلفة على مدى حياة الفرد بشكل ياخذ طابع الاستمرار ويهدف إلى

تلبية إحتياجات المجتمع وحل مشاكلة الناجمة عن التغيرات والتطورات ، و للتعليم المستمر ([35]) عدة مصطلحات منها التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، وكلها تؤكد على أن التعليم عملية مستمرة لاتقتصر على مرحلة معينة من العمر أو تنحصر على مرحلة دراسية محددة فهو مفهوم شامل يتضمن كافة أنواع التعليم النظامى وغير النظامى، والتى تقدم للفرد أثناء فترة حياته، ويعرفه بعض الباحثين بأنه تزويد الفرد بالمعلومات والمهارات التى تساعد على تحقيق النمو الثقافى والمهنى وبشكل سريع يمكنه من ملاحقة التطورات السريعة، حيث أنه كلما زاد معدل التغير إزدادت الحاجة إلى التدريب والتعليم المستمر ([36]).

ويعرفه اخرون بأنه: هو التعليم الذى يهدف إلى مساعدة الأفراد فى مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية وفى جميع مناشط الحياة الاجتماعية، تحقيقاً للتكامل والترابط بين الفرد والبيئة، تحقيقاً للتكيف مع الحياة المعاصرة ومستجداتها ([37])، وبالتالى تعد عملية نمو مستمر للعقل وعملية تنوير متصلة بالحياة ([38]). ويعرفه اخرون بأنه: كل نشاط تعليمى يهدف إلى إكساب المهارات والكفايات الشخصية والاجتماعية والوظيفية والمدنية، وذلك فى ضوء مؤسسات التعليم النظامى واللانظامى مدى الحياة ([39]).

---

[35] - ابراهيم محمد عطا : المناهج بين الاصالة والمعاصرة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 2005 م ، ص289 .

[36] - محمد الصائم عثمان : تعليم الكبار ومحو الامية تجارب بعض البلاد العربية ، بيشة ، مكتبة الخبتى الثقافية ' بيشة ',2015 م

[37] -احمد الخطيب : التربية المستمرة ' سياستها , برامجها واساليب تنفيذها ، المجلة الغربية للتربية ، العدد 2 ، 2009 م ، ص139

[38] - محمد جاسم العبيدى : تغريد التعليم والتعليم المستمر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م، ص 245 .

[39]-Carolyn Medel An Oniv et al, Revisiting Life Long Learning For The 21 st Century ,Institute For Education , UNESCCO, Hamburg, Germany, 2005,p2-6

ويعرفه اخرون بأنه: إتاحة فرص تعليمية مستمرة، وذلك بقصد تنمية جميع أفراد المجتمع، وتطويرهم ليتمكنوا من تحقيق التكيف مع المتطلبات الحضارية حتى يكون بمقدورهم التفاعل مع برامج التنمية ([40]).

ويعرفه اخر بأنه: التعليم الذى يهدف إلى مساعدة الأفراد فى مواجهة التغيرات المختلفة، وفى جميع مناشط الحياة الاجتماعية تحقيقا للترابط والتكامل بين الفرد والمجتمع، وتحقيقاً للتكيف مع الحياة المعاصرة ومستجداتها([41]) ، ومما سبق من تعريفات يتضح أن تعريفات التعليم المستمر تنوعت وتباينت بصورة يصعب حصرها فهو ليس خبرة منتهية بالمراحل التعليمية وإنما هى عملية تستمر طيلة الحياة ولا تقتصر على مرحلة معينة تعليم له دلالة تنسجم مع صفة الاستمرارية، وواقع الحياة الحافل بالتغيرات لاسيما إذا أخذنا فى الحسبان ثورة المعرفة، وهى مطلب تتزايد الحاجة إليه يوماً بعد يوم لمواجهة التحديات الكبرى التى تواجه الاقتصاد والعمل والمعلومات، والمحافظة على الذات والهوية، والتعرف على المستجدات. ومن هنا اصبح التعليم المستمر مطلبا ملحا تفرضة طبيعة العصر وضرورة لا غنى عنها لمن يريد ان يسهم فى الحياة بفاعلية وإقتدار وضرورة ملحة لمواجهة المتطلبات المعاصرة ، وقيمة أصيلة فى المجتمع، وشرط أساسى للنمو والتطور.

ومن الممكن ان نرجح تعدد الرؤى عن مفهوم التعليم المستمر لعدد من العوامل منها :

- المنطلقات الفلسفية والثقافية والفكرية المتعلقة بمفهومى التعليم والتعلم.

[40] -عبد الرحمن سعد الحميدى : حاجة التعليم العالى فى البلدان العربية للاخذ بسياسة التعليم المستمر ، بحث مقدم للمؤتمر السادس لاتحاد الجامعات العربية المنعقدة فى جامعة صنعاء ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، 1408 ، ص456

[41] - احمد الخطيب : التربية المستمرة ، سياساتها وبرامجها واساليبها تنفيذها ، مرجع سابق ، ص139

- ادبيات الفكر التربوى لدى إدارة المؤسسات التعليمية والتى تختار بدورها المصطلح الملاءم لها حسب توجهها ،وحسب طبيعة النظام التعليمى وفلسفتة .

ثانيا : الاسس النظرية للتعليم المستمر :

ان التعليم المستمر ليس مصطلحا مستحدثا جاءت بة التربية الحديثة بل هو مفهوم قديم قدم الحضارات فقد نادت الحضارات القديمة والديانات السماوية بفكرة التربية المستمرة كمطلب وضرورة لاستمراريتها ، لذلك حظى التعليم المستمر باهتمام كبير على اساس انة عملية تنموية للفرد ومجتمعة، وهو تعليم ذو هدف فيعد التعليم المستمر حقاً من حقوق الانسان الأساسية التى تقوم على نقل المعارف والخبرات والقيم الموجودة فى المجتمع، فضلاً عن تشكيل المواطنة المسؤلة على أساس مبادىء احترام الحياة والكرامة الانسانية، والتنوع الثقافى، وهذا عاملاً رئيسياً يساعد على التغيير الاجتماعى حيث يلعب دوراً هاماً فى إمداد الفرد بالأفكار والمعلومات بصفة مستمرة، والتى تمكنه من الخروج عن الأراء والموروثات التى تعوق تطور وتقدم المجتمع مما يؤثر على قيمه وسلوكه ([42])، ويعد التعليم المستمر إستجابة واعية لتلبية متغيرات ومستجدات العصر، وبذلك يعد ضرورة لكل إنسان دون ارتباط بزمن معين، فيستمر هذا التعليم مااستمرت الحياة، وذلك لاتاحة فرص تعليمية مستمرة طوال حياة الأفراد بقصد تنمية جميع أفراد المجتمع وتطويرهم ورفع مستوى المتعلم الفكرى، وتحسين ادائه العلمى والمهنى. لتجعل منه إنساناً متفاعلاً ونشطاً فى مجتمعه مدى الحياة ([43])، وليتمكنوا من التكيف مع المتطلبات الحضارية والتفاعل مع برامج التنمية

[42] - حسين محمد كمال حسن : رؤية مستقبلية لتحقيق التكامل بين التعليم العالى النظامى والغير نظامى فى البلاد العربية ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2005 ، ص 98- 100

[43] - بدر نادر على : التعليم المستمر اتجاه جديد ، مجلة التربية ، الكويت ، مجلة التربية ، العدد 5 ، المجلد الثانى ، 2000م

ويعد التعليم المستمر المساند والمكمل للتعليم العام والاكاديمى والتطبيقى، فهذا النوع من التعليم يفتح المجال للفرد بأن يحصل على ما يطلبه من التعليم كلما توجهت أفكاره واتجاهاته وميوله الإيجابية لهذا التعليم وفكرة التعليم المستمر أوالتعلم مدى الحياة فكرة قديمة جداً نادت بها الحضارات المختلفة، وذلك حفاظاً لمسيرتها، واستمرارها فى الحياه ([44])، وتداول العاملون بالمجال التربوى مصطلحات عدة قد تنم بمعانيها عن التطور التاريخى لمفهوم التعليم المسنمر واستمرارية تعلم البشرية كما قد تبدوا أحياناً متداخلة وأحياناً أخرى مترادفة، ومن ذلك مثلاً التعلم مدى الحياة والتعلم المستمر والتربية مدى الحياة، والتربية المستمرة والتربية الدائمة، وغير ذلك من المصطلحات مما يعبر عن أى فرصة متاحة للكبار للإثراء المعرفى والمهارى أو التزود بمعارف جديدة وتشكيل مهارات إضافية تيسر لهم التكيف مع المتغيرات المعاصرة بما يدعم حراكهم الاجتماعى ويعزز مسيرة إرتقاءهم ، وبالتالى مسيرة التنمية فى بلادهم ([45])، وقد كان للتعليم المستمر حضور واضح عبر مسيرة المؤتمرات الدولية فعلى الرغم من أن المؤتمر الدولى الأول لتعليم الكبار الذى عقد فى السنيور بالدنمارك عام 1949 كان من أجل التاكيد على التربية من أجل التفاهم الدولى، إلا أنه أكد أيضاً على دور الهيئات والمؤسسات غير الرسمية فى التعليم غير أن التعليم المستمر لم تتحدد سماته إلا منذ عام 1960 حينما عقد المؤتمر الدولى الثانى لتعليم الكبار فى مونتريال بكندا برعاية اليونسكو، حيث تقرر فى هذا المؤتمر أنه لم يعد كافيا أن يقضى الفرد سنوات محددة فى التعليم ليتمكن من أن يسلك طريقه فى الحياة. وأن ما

[44] - مد الله النعيمات : التعليم المستمر عبر التاريخ ، 2004 ، ص1-5 http//www-gov,jo/school/eil/search/3.htm

[45] - مصطفى عبد السميع وابراهيم محمد ابراهيم : التعليم المستمر (خاطرات حول المفهوم والتقنية) ، مرجع سابق ، ص 9-11

يتعلمه يتقاوم بسرعة، ونحتاج أن نضيف إليه جديداً([46]) وقد كان لهذا المؤتمر فضل فى استخدام التعليم المستمر مدى الحياة، وقد ساهم فى تأكيد مفهوم التعليم المستمر إعلان المؤتمر العام لليونسكو فى عام 1968 بأن عام 1970 هو العام الدولى للتعليم ، حيث حددت اليونسكو اثنى عشر هدفاً لهذا العام من بينها هدف التعليم المستمر، كما ساهم المؤتمر الثالث لتعليم الكبار الذى عقد فى طوكيو باليابان فى اغسطس عام 1972، وكذلك المؤتمر الرابع لتعليم الكبار الذى عقدته اليونسكو فى باريس عام 1985 فى التاكيد على مفهوم التعليم المستمر، وفى عام 1972 قدم ادجار فور رئيس اللجنة الدولية لتطوير التعليم بمنظمة اليونسكو تقريراً بعنوان تعلم لتكون متضمناً 21 توجيه تضمن التوجية الأول ضرورة أن يكون التعليم مدى الحياة ركناً اساسياً فى رسم السياسات التعلمية سواء فى الدول النامية أو المتقدمة ، كما أكد على مفهوم التعليم مدى الحياة المؤتمر العالمى التربية للجميع الذى عقد فى مدينة جومتيان بتايلاند فى مارس 1990 تحت رعاية كل من اليونيسيف واليونسكو والبنك الدولى ([47])، وقد جاء قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة (254/57) 2002 بإقرار مشروع العقد (2005–2015) التعليم من أجل التنمية المستدامة ويعنى ان التعليم هو الذى يكسب الافراد القدرة على الرؤية المستقبلية الصحيحة، ومواجهة كافة المشكلات الناتجة عن التغيرات والتطورات التى يعانى منها المجتمع ، فمنذ القرن الثامن عشر تطور مفهوم التعليم حيث أصبح من أهدافه تنمية مواهب الفرد لكى تتطور حتى يضيف كل متعلم خبراته الجديدة إلى التراث بما قد يؤدى إلى مضاعفة العلم المطلوب تعلمه أو تغيير بعض من التراث القديم. ثم كان تقرير اللجنة الدولية التى عملت بتفويض من اليونسكو

[46] -على بركات : التعليم المستمر والتثقيف الذاتى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، 1998

[47] - احمد اسماعيل حجى: التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2003 م .

برئاسة أدجارفور الذى اعتبره نقطة تحول فى تنمية التربية التى بدأت تحتمل تصوراً جديداً من حيث كونها نشاطاً انسانياً قد يكون نظامياً كما فى التعليم المدرسى أو شبه نظامى، كما هو فى المؤسسات التربوية المساندة للمدرسة أو غير نظامى كالتعليم من الحياة وبالحياة، وحاولت بعض الدول أن تقترح الوسائل المناسبة لتنفيذ ذلك التصور وتمويله، وهو مايسمى الان بالتعليم المستمر، الذى نادت به لجنة انتاريو فى كندا فى الوقت الذى ظهر فيه رأى اللجنة الدولية التى شكلها اليونسكو ([48]). وقد حرص بالفعل علماء الأمة على تاكيد مبدأ التعلم المستمر عن طريق نشر ثقافة هذا المبدأ وترسيخه فى المجتمع عن طريق ممارساته ([49])

ثالثا :أهمية التعليم المستمر:

نحن الان نعيش فى مجتمع يسعى إلى النهوض والتقدم، فى ظل عصر العولمة والإنفجار المعرفى والتكنولوجى، واستخدام المعلومات المتداخل فى المجالات المختلفة، والاستخدام الواسع لانتشار تكنولوجيا المعلومات ([50]). وتؤكد اليونسكو دوما على مفهوم مجتمع المعرفة وفى اتجاة رؤية كاملة وشاملة عبر جميع المجالات وضمن تطلع انمائى واضح يستوعب التحولات التى يشهدها العالم اليوم بكل تعقيداتها وعملياتها وأشارت إلى إنة لابد من مراعاة الأسس التى ينبغى أن تبنى عليها مجتمعات المعرفة بابعادة المختلفة من أجل اداء جيد فى مسيرة تنمية ورقى المجتمعات وهو الامر الذى يلقى الضوء حول التعليم

[48] - عادل الجندى : التعليم المستمر ، مجلة البيان ، العدد 151 ، 2000م

[49] - سهيل حسين القتلاوى : العولمة واثارها فى الوطن العربى ، دار الثقافة ، عمان ، ط1 ، 2009 م ، ص218

1- Dennis N.Ocholla: Training for Library and Information Studies: acomparative over view of LIS Education In Africa Education for Information .Vol.18 NO1,March2010,p 43

المستمر كرافد من الروافد التى تيسر للافراد التكيف مع متغيرات الحياة ([51]) ومن هنا نبزز أهمية التعليم المستمر خاصة للحد من مخاطر تلك التحديات، وخاصة التحديات التى تؤثر فى بنية المجتمع وقيمه وسلوكه. فأصبح التعليم المستمر جزءاً مهما من الحياة المعاصرة، فأصبح ينظر إليه الان على أنه المفتاح الجديد للنمو الاقتصادى والاجتماعى فى المجتمع الديمقراطى المدنى ([52]). وأصبحت التربية المستمرة ضرورة لا مفر منها لمواجهة تحديات العصر، وتحقيق امال المجتمعات والأفراد، وتحقيق الأمن الفكرى والتنمية المستدامة، وثبات الهوية الثقافية، وترسيخ القيم وتعزيز تماسك نسيجه الإجماعى فى ضوء التغيرات العالمية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية ([53]) . فالمجتمعات العصرية التى تصنع الحضارة وتحقق التنمية هى مجتمعات متعلمة لاتحتكر المعرفة، فيها صفوة متميزة بل تأخذ فيها الجماهير حظها من العلوم والاداب والفنون، بما يمكنها من المشاركة باقتدار فى بناء مجتمع الرفاهية والديمقراطية والانسانية ([54]). والتعليم المستمر بأنماطه المختلفة يعد مجالاً خصباً لجميع قطاعات المجتمع مهما اختلفت مستوياتهم العلمية ،والثقافية ،والاجتماعية، والاقتصادية ،والعمرية. فيوفر فرص تعليمية لمختلف المراحل، فهناك المسنون بحاجة إلى برامج للإستفادة من فترة التقاعد، ولدينا أفراد من متوسطى العمر بحاجة إلى برامج تحسين أوضاعهم العلمية والمعيشية، والراشدون بحاجة إلى الدراسة، بعد أن انقطعوا عنها. ولدينا عمال فى حاجة إلى تطوير خبراتهم وإكسابهم خبرات جديدة فى مجال عملهم، والخريجون من الجامعات وربات

[51] - اليونسكو : عقد التعليم – التعليم من اجل التنمية المستدامة ، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو ، 2005 .

[52] -clarck,Terry : life long Contested Ground, Australion Journal Of Adult learning , Volume 40 , Number 3 November,2013 ,PP127- 137

[53] -فراس محمد سليمان : دور التعليم المستمر فى تعزيز الحوار الوطنى و الامن الفكرى ، مرجع سابق ، ص71

[54] - محمود قمبر : تعليم الكبار (مفاهيم وصيغ – تجارب عربية) دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدوحة ، ص29-44

البيوت والأميون والمغتربون، وكل فئة من هؤلاء بحاجة إلى برامج للتعليم المستمر لتطوير امكانتهم وذلك فى ضوء كل ماهو مستحدث([55]) ،فضلاً عن أن التعليم المستمر له دور فى صقل العقل، وتنقية الفكر، وتعلم أسمى معانى الحوار لديمومة الأمن والأمان، والتنمية ضمن المجتمع والدولة، وبالتالى يعد النواة التى تصقل الكوادر الوطنية، باعتبارها محور البناء والتنمية ([56]). وبالتالى لابد من إعادة التفكير فى التعليم المستمر من أجل تحقيق التماسك الاجتماعى لأى مجتمع، فالتربية عامل تغيير لايزال بإمكانه أن يضطلع بدور حيوى فى التقليل من افتقار المجتمع للانسجام الاجتماعى ([57]).

ومما سبق نجد أن الدور المتنامى للتعليم المستمر يحتم علينا أن نوليه الكثير من العناية، على أساس أنه المنطلق الجوهرى لسياسة التعليم المستقبلية فى كل من الدول المتقدمة والنامية، ومطلب أساسى من مطالب الشعوب التى بدأت تخطوا خطواتها نحو التحضر. فلن تعد المدرسة بصورتها الحالية تكفى للقيام بمهمتها كما أن التطور السريع فى مجال الكشف، والإختراع، وتزايد حجم المعلومات، وظهور فروع جديدة للعلم، ومجالات جديدة للتخصص وسرعة التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية يجعل التعليم المستمر مطلباً ووسيلة للعودة إلى تيار التعليم مرة أخرى .

رابعا: مبادىء التعليم المستمر:

من خلال تحليل بعض الكتابات والأدبيات التربوية التى سبق الإشارة إليها، والتى تناولت التعليم المستمر يتضح أن التعليم المستمر يستند على جملة من

---

[55] - ابراهيم محمد خليفة : التعليم المستمر ومتطلبات العصر ، العدد الثالث العشرون ، مجلد 6 ، مجلة الشؤن الاجتماعية اراء وافكار ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، 2000 م

[56] - شلبى السويطى : واقع ادارة الجودة الشاملة فى جامعة القدس المفتوحة ، كتاب بحوث المؤتمر الثالث لاتحاد ونقابات اساتذة وموظفى الجامعات الفلسطنية ، الجودة والتميز والاعتماد فى مؤسسات التعليم العالى ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2007 م

[57] - مهنى شعيب واخرون : اعادة التفكير فى التربية من اجل التملسك الاجتماعى ، دراسة حالة ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، لبنان ، العدد 25 ، 2014 ، ص7

المبادىء المترابطة والمتكاملة تبنتها علاقات تجعلها أشبة بالمنظومة مما جعل لة أهمية تميزه وتعزز من مكانتة، وتجعل منه عملية تربوية وتعليمية هادفة ، ومن هذة المبادى ([58]):

– **التكامل** : تعد المؤسسات التربوية من منظور التعليم المستمر مترابطة ومتصلة بعضها ببعض فالأسرة أول مؤسسة للتعليم ،ولذا يجب ان ينظر الية كجزء من شبكة أنظمة التعليم وفى نفس الوقت يعد المجتمع المحلى مصدرا رئيسيًا للخبرات خلال حياة الفرد بالأضافة إلى ذلك فان مكان العمل عبارة عن مؤسسة تعليمية اخرى وأخيراً فان مؤسسات التعليم الرسمى جزء من أنظمة التعليم المتكاملة ولكنها ليست المؤسسات التى تمتلك كل السلطة والسيادة فى تربية الفرد لذا يستهدف هذا النوع من التعليم تحقيق التكامل والترابط فى بعده الرأسى، والأفقى فى كل مرحلة من حياة الفرد، والتكامل بين جميع مصادر المعرفة والتربية من البيت، والمجتمع والمدرسة ،وغيرها، مما يشكل عملية التعلم والتربية([59]) .

– **الديمقراطية** : يؤكد التعليم المستمر على حق الجميع فى التعليم بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية و الاجتماعية، ومستويات نموهم العقلى، مما يحقق ذلك مبدأ تكافوء الفرص التعليمية وديمقراطية التعليم ، فالتعليم المستمر تعليم للجميع وليس للنخبة .

---

[58] ـ للاستزادة يمكن الرجوع الى : ـ

ـ عبد العزيز بن عبد الله السنبل : التربية المستمرة فى عالم عربى متغير ، تعليم الجماهير ، تونس ، المنظمة العربية للتربية ةالثقافة والعلوم ، 2000م، ص13.

ـ على بن معجب الشهرانى : تصور مقترح لانشاء مركز وطنى للتنمية المهنية للمعلمين فى ضوء فلسفة التعليم المستمر ، العدد الخامس والثلاثون ، الجزء الثالث ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2011 م ، ص167

ـاسامة محمود فراج : دراسة تقويمية لمقررات قسم تعليم الكبار بمعهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة على ضوء مبادرة التربية المستمرة ، مجلة افاق جديدة فى تعليم الكبار ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، العدد 8 ، 2009 م ، ص30-32 .

– **المرونـة :** يتضـمن التعلـيم المسـتمر توجهـا ديناميكيـا للتربيـة حيـث تتجلـى المرونـة فـى إفتتـاح المجـال أمـام الأنمـاط البديلـة للتعليم، وتعدد أنمـاط محتويـات التعلـيم وأدواتـة وتوقيـت حدوثـة فضـلا عـن انـة متماشـى مـع تغيـرات العصـر ومتطلباتـه، وتكـون برامجـه إنعكاسـا لحاجـات المجتمـع، ومشـكلاته المتغيـرة والمتجددة باستمرار.

– **تحقيـق الـذات :** يهدف التعليم المستمر الـى خلـق مجتمـع مبـدع وخـلاق مـن خلال إيجاد الثقة الذاتية اللازمة عند أفراد ذلك المجتمع فضلا عن تحقيق الفرد لذاتة ، وهذا يتطلب أفراد قادرين على مواجهة الضغوط السياسية والاجتماعية ، قادرين على التعبير عن مشاعرهم وتحقيق ذواتهم من خلال التعاون مع الافراد الاخرين وكل ذلك يعكس فى النهاية مجتمع متماسك ومتطور .

الابتكـار : يعد التعليم المستمر أسلوب دينامى للتربية يسمح بإستحداث أشكال تربوية جديدة وتبنى مواد ووسائط تعليمية، ومستحدثات تكنولوجية، كلما ظهرت تطورات جديدة ، فضلا عن تطور الأساليب التقليدية من حيث البنية والقواعد المنظمة ، ومرونة البرنامج التعليمى وأساليب الادارة والتنظيم .

التقويم الذاتى : يؤكد التعليم المستمر على أهمية وضرورة التقويم الذاتى، وذلك بمساعدة المعلم للمتعلم وذلك بعد توفير محكات لقياس حدوث التعلم، وبعد تحديد الحاجات التربوية للمتعلم وتحويلها الى إهتمامات .

خامسا :أهداف التعليم المستمر([60]) :

[60] -لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى :
-خليل ابراهيم السعادات : مدى تلبية برامج مراكز التعليم المستمر وخدمة المجتمع لحاجات المجتمع الحلى ، مرجع سابق .
-محمد جاسم العبيدى : تغريد التعليم والتعليم المستمر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 م، ص49 .
-عمر عبد الرحيم : قدرة برامج مراكز التعليم المستمر على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة : مركز جامعة اليرموك نموذجا ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السابع والثالاثون الجزء الاول ، 2013 م ، ص 648 .

إن أهداف التعليم المستمر لا تعتبر أهداف نهائية، بل هى أهداف تتجدد وتتغير وفقا لتطلعات الانسان وقدراته وظروفه المحيطه به، وبالتالى يمكن حصر أهداف التعليم المستمر فيما يلى :

1. تضييق الهوية الثقافية الناتجة عن إختلاف السرعة بين النمو المادى والنمو الحضارى فى جوانب الحياة الاجتماعية، والتوفيق بين القيم والإتجاهات ، ومتطلبات العصر .
2. تحقيق قدر من المرونة يكفى للتكيف على المستوى الشخصى، والإجتماعى مع متوالية المتغيرات التى يشهدها العصر، ومواجهة ماينتج من مشكلات ناتجة عن التغير الإجتماعى، ونشر الوعى حول القضايا الكبرى بهذا الشأن.
3. إعادة فحص الأفكار وأنماط السلوك السائدة فى المجتمع ،ومواجهة ماينتج من مشكلات ناتجة عن التغير الاجتماعى، والتى تهدد من تماسك المجتمع .
4. تمكين الأفراد من الإرتقاء الوظيفى عن طريق تحسين ظروفهم الاقتصادية، والاجتماعية ،والتربوية مع إعادة تأهيل وتطوير الكفاءات والقدرات الخاصة بالأفراد فى مراحل حياتهم المختلفة.
5. تعليم الأفراد مهنا جديدة فى ظل الانفجار المعرفى والتطور التكنولوجى وتمكينهم من التكيف مع ظروف الحياة الطارئة والمستجدة مما يسهم فى سد إحتياجات المجتمع .

-Kigongo,M: New Trendsin Library and In Formation Fields and the Implication For Continuing Education ,Journal Of Libraian Ship and Information Science .Vol . 31 No . 2, Jun 2010,P.95

-Larsen,K,Morris,R: Trade in Educational Services:Trends and Emerging Issues. OECD Working Papar Paris

6. تحقيق مبدا تكافوء الفرص ،و تقديم خدمات تعليمية، وتدريبية، وتاهيلية، لأفراد المجتمع وتأمين حق الفرد فى التعليم مدى الحياة بما يساعد على تحقيق طموحاته.

ومماسبق نجد ان هذة الأهداف فى مجملها تضع نصب عينيها خدمة وتطوير المجتمع ، والأخذ به إلى مصاف المجتمعات المتقدمة المواكبة لمراحل التنمية فى مختلف المجالات فضلاً عن خدمة المجتمع والرقى بالفرد حتى يترقى المجتمع ، وذلك فى ضوء متطلبات العصر وتحدياتة المختلفة ، فما يحتويه من تحديات تتطلب من كل فرد المساهمة فى مواجهة هذه التحديات والتصدى لها، ، وذلك من خلال تطوير أفرادة وتجديد معارفهم بإستمرار وإدراكهم للمشكلات الخاصة بالامة والعالم .

وبعد العرض لمفهوم التعليم المستمر وخصائصه وأهدافة، يتضح أن: التعليم المستمر تكمن فلسفته فى أنه يمثل منظومة رئيسية تسعى إلى تحقيق تكافوء الفرص بين أبناء المجتمع كل حسب استعداداته، لخلق الفكر البناء وإنكار الأفكار والثقافات التى قد تضر بأمن بلادنا ومجتمعنا الذى نعيش فيه، وتساعد الفرد على بناء لغة الحوار بين الأفراد للوصول إلى الإستقرار والثبات والاصالة، وذلك بما يمتلكه من إمكانات وخصائص تجعله مناسباً للتعامل مع تلك التحديات .فهو اسلوباً دينامياً قادراً على الاستجابة للتغيرات قادراً على إحداث حراك للوظائف وذلك بتعليم الأفراد وتدريبهم كجزء أساسى متكامل مع كل برامج التنمية ، كما انة قادر على إحداث حراك للوظائف بتعليم الأفراد وتدريبهم كجزء أساسى متكامل مع كل برامج التنمية ، كما انة قادر على تقديم المعرفة فى تخصصات العمل المختلفة ، قادر على نشر القيم الثقافية والسياسية والوطنية فى أسرع وقت لإحداث التغير المطلوب الذى يستطيع ان يحافظ على تماسك المجتمع ولا يضر بة ولا بهوية الفرد الثقافية .

سادساً: وظائف التعليم المستمر :

لتحقيق التعليم المستمر أبعاد مختلفة تظهر جليا متماسكة فى نسيج إجتماعى متكامل بحيث يكون حصيلتة وعى وإصلاح ورقى وممارسات تعليمية ، وبرامج تحقق للفرد والمجتمع وظائف مختلفة ، ويمكن إيجاز تلك الوظائف فى([61]):

-**الوظيفة الثقافية والاجتماعية** : لايوجد مجتمع يخلو من الثقافة سواء كانت معنوية تتمثل فى القيم والعادات والتقاليد واللغة والدين، أو مادية تتمثل فى المبانى والمؤسسات. كما لايوجد فرد لا يمتلك بعضاً من مكونات الثقافة إلا أن هناك من يفتقدون البعض الاخر أو ربما الكثير من هذه المكونات، ويتاتى هنا دور التعليم المستمر ليقدم ببرامجه المختلفة ثقافة المجتمع. حتى يمكنهم من أداء أدوارهم، ومواجهة التحديات التى تقابلهم، مما يتيح ذلك توافق الفرد مع مجتمعه. ومن هنا يصبح التعليم المستمر إستمرار لعملية التنشئة الاجتماعية لمن لم يتلقونها .

-**الوظيفة السياسية** : بما أن التعليم المستمر تأكيد لاستمرارية التنشئة الاجتماعية. فإن ذلك يكون بالتبعية إستمرار لتنشئة الأفراد تنشئة سياسية يكتسب الأفراد من خلالها المعارف والسلوكيات السياسية، فالتعليم المستمر مدخل هام لتحقيق الديمقراطية حيث انها تقوم على المشاركة الفردية والجماعية فى إدارة الحياة فى المجتمع ،وليس معقول أن تقوم هذه المشاركة على أساس من الجهل والاضمحلال الثقافى، ولذلك يأتى دور التعليم المستمر لينمى لدى الأفراد الوعى والمعرفة، والسلوكيات اللازمة لمناخ ديمقراطى صحى .

-**الوظيفة الاقتصادية** : فالركيزة الاقتصادية للتنمية تحتاج إلى أفراد قادرين معرفياً وعملياً ومهارياً، فالعاملون فى المجتمع قوة تنموية لابد من تعليمها .

[61] - احمد اسماعيل حجى : التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2003 م

-**الوظيفة التربوية الاجتماعية** : فالتعليم المستمر يتيح الفرص التربوية التعليمية لمن لم يتيح لهم ويعوضهم عن التعليم الذى افتقدوه من خلال برامج التعليم المستمر، مما يحقق ذلك وظائف تربوية تعليمية لابناء المجتمع .

ومما سبق يتضح أن:التعليم المستمر بمفهومه وأهدافه وخصائصة ووظائفة، يمثل منظومة رئيسية هامة، مما يزيد من أهميته ومكانته فى أى مجتمع من المجتمعات. لذا نجده يلقى اهتماماً كبيراً من الدول، وخاصة المتقدمة. ففى بريطانيا تعين الحكومة وزيراً للتعليم مدى الحياة كتعبير عن التزامها بتطوير مدخل جديد للتعليم والتدريب، كما أن ذلك يعكس الإدراك المتحضر لدور التعليم مدى الحياة فى تماسك المجتمع ، وتقدمه ثقافياً واقتصادياً وسياسياً ([62]) وبالتالى يتضح لنا الارتباط الوثيق بين التعليم المستمر والتماسك الاجتماعى فكلاهما مكملا للاخر فعن طرق التعليم المستمر للأفراد يتم تزويهم بالأساليب والخبرات والإتجاهات اللازمة لاتحاد وتماسك المجتمع فلابد من الإستناد للتعليم المستمر كمدخل لتنمية مهارات الحياة لدى افراد المجتمع وفق أهداف محددة ، وخطط واقعية تنطلق من أسس علمية منطقية تلبى متطلبات التفاعل الناجح فى الحياة المعاصرة ، وقيم اخلاقية أصيلة تمكن من تطوير الواقع وتحسين المستقبل بصورة تشمل الفرد ومن حولة من أفراد يتفاعل معهم وبيئة يحيى فى إطارها ، مستعينا فى ذلك بخبراتة السابقة وواقعة ومايمتلكة من موارد بشرية ،وغير بشرية ومن مهارات تمكنة من التفاعل فى مصادرها المختلفة .

سابعاً: فلسفة التعليم المستمر وخدمة المجتمع :

مع مماسبق يتضح أن: التعليم المستمر ضرورة ملحة لمواجهة تحديات العصر، وتحقيق تماسك المجتمع والأفراد، فهو أكثر ضرورة للمجتمعات النامية التى

[62] - احمد اسماعيل حجى : التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة ، مرجع سابق .

تعانى من مشكلات أوجدها التقدم العلمى والتكنولوجى والاجتماعى والاقتصادى، ممايزيد من أهميته ما يمكن أن يحققه من أجل مواجهة مشكلات التعليم المدرسى، وقصور النظم التربوية الرسمية، وما تمتلكه من مشكلات فى بنيتها الداخلية، حيث تتطور فكرة المجتمع من مجتمع قائم بذاته إلى تجمعات ثقافية واقتصادية، ومعلوماتية، وفقاً لمنظور العولمة التى تعد من أبرز سمات هذا العصر، فنرى التكتلات الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها، والتى تكون بمثابة تجمعات تستدعى عدم الثبات نظراً للتجدد المستمر، والذى يحتاج إلى مواكبة تحمى هذه التجمعات، وتقوي تماسكها، وتجنبها الفجوات التى قد تحدق بها نتيجة التاخير فى عملية التجديد، وكل ذلك يستدعى تربية وتعليماً مستمراً. لأن عجلة التنمية تستمر وقد تسحق من لا يواكب خطاها. ومن هنا فكل منا منوط بتطوير ذاته من خلال التعليم المستمر والتثقيف الذاتى، سواء كان فردياً أوضمن مؤسسات اجتماعية معدة لهذا الغرض، وكل هذا فى النهاية يولد لنا مجتمعاً متناسقاً عصره، ومواكباً له ([63]). وعلية ممكن القول بأن فلسفة التعليم المستمر تسعى إلى تحقيق تكافوء الفرص بين أفراد المجتمع لخلق الفكر البناء والحفاظ على الهوية الثقافية وإنكار الثقافات التى قد تضر، بأمن المجتمع ومساعدة الفرد على الوصول إلى الإستقرار، والثبات، والأصالة. مما ينعكس على تماسك المجتمع وإستقرار أفراده، ومساعدتهم على المشاركة المدنية، وتعليم الديمقراطية، وترسيخ وعى الفرد بحقوقه وواجباته، وتبنيه قيم المواطنة التى تمكنه من المشاركة الواعية فى الحياة العامة، والمشاركة فى جميع المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والسياسية، والدينية، بهدف خلق رأى عام مستنير، وقد قامت فلسفة التعليم المستمر على أربعة أعمدة حددها تقرير

[63] - عمرو عبد الرحيم واخرون : قدرة برامج مراكز التعليم المستمر على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة كلية التربية ، عين شمس ، العدد 37 ، المجلد الاول ، 2013 م ، ص650 ..

اليونسكو([64]) وهى (التعلم لنعمل والتعلم لتكون والتعلم للعيش معا والتعلم لنعرف) .

ثامناً: أنماط التعليم المستمر :

يعد التعليم المستمر بأنماطه المختلفة مجالاً خصباً لجميع قطاعات المجتمع مهما إختلفت مستوياتهم العلمية، والثقافية، والإجتماعية، والإقتصادية، فهو يوفر فرص تعليمية لشتى المراحل العمرية، ويعد أبرز أنماط التعليم المستمر التعليم الغير نظامى ويقصد بة مايقدم للكبار من البرامج التى توازى فى طبيعتها مايقدم للدارسين فى المراحل النظامية المختلفة ، ومن مؤسسات هذا النمط مراكز محو الامية والمدارس الشعبية والجامعات المفتوحة ومن أنماط التعليم المستمر مايمكن ان نسمية التعليم الحر غير المحدود بإطار ومن مؤسسات هذا النمط المكتبات والمساجد ووسائل الإتصال الجماهيرى وغير ذلك ، ويمكن تحديد أهم أنماط التعليم المستمر السائدة فى مايلى([65]):

1. **التعلم الذاتى :** وفيه يلجأ المتعلم إلى تعليم نفسه بنفسه، وهنا يتيح لكل فرد التعلم كل حسب قدراته، مما يؤدى إلى مواصلة دراسته بفاعليته

---

[64] - ديلور جاك : التعلم ذلك الكنز الكامن ، تقرير قدمتة الى اليونسكو ، اللجنة الدولية المعينة بالتربية للقرن الحادى والعشرين ، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو .

[65] - لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع الى :

- احمد اسماعيل حجى : التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة ، مرجع سابق ، ص48 .
- محمد مفتاح دياب : التعليم المستمر فى مدارس علم المكتبات والمعلومات فى افريقيا ، دراسات عربية ، مجلد 10 ، العدد 1 ، ، كلية الاداب ، جامعة الفاتح ، لبيا , 2005 م.
- تغريد عمران : التعليم المستمر مدخل لتلبية متطلبات الاصلاح الاسرى فى مجتمع المعرفة ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد 51 ، ديسمبر 2013 م، ص 162 .
- هالة فوزى : دورالتعليم المستمر فى تطوير التنمية البشرية كاحد متطلبات بناء اقتصاد المعرفة فى الدول العربية ، مرجع سابق ، ص 127-128 .

الشخصية، ويقوم هذا النمط على إستخدام وسائل تعليمية مثل: أشرطة الفيديو، والأشرطة السمعية، وبرمجيات الحاسوب .

2. **التعليم المفتوح** : الذى يمنح المتعلم بعض الحرية من حيث إختيار الاسلوب والمكان .
3. **التعليم عن بعد** : هو النظام الذى يكون فية المعلم والمتعلم غير مجتمعين فى مكان واحد غير أنهم متصلون ببعضهم اما عن طريق شبكة الانترنت ،أو عن طريق المراسلة البريدية .
4. **التعليم الالكترونى** : وهو التعليم بإستخدام الحاسبات الالية وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات معلقة او شبكات مشتركة او شبكية مفتوحة ،ويعد تعلما مرنا مفتوحا، وعن بعد فى نفس الوقت.
5. **المراكز الفنية التشكيلية والتطبيقية:** وهى تتبع وزارة الثقافة، وتهدف إلى تنمية مواهب ورفع مستوى المتفوقين، وحفظ التراث الفنى. وذلك عن طريق المحاضرات والمعارض، وماتقدمه من دورات نظرية وعملية.
6. **المراكز الثقافية التابعة لوزارة الثقافة:** والتى تهدف إلى إكساب طلابها بمعارف ثقافية وفنية ومهنية، والتعريف بالحضارة، وتشجيع الروح التعاونية بين المواطنين، وإكساب مهارات تتيح فرص العمل وتعليم اللغات ومهارات أخرى مثل: الموسيقى، والخياطة، والحفر، ونشر الوعى الثقافى بين الجماهير، والتعريف بالذات. وكل ذلك عن طريق تقديم المحاضرات وعقد الندوات والمناظرات لمعالجة مختلف القضايا الفكرية، وإذكاء الروح القومية، والإسهام بصورة فعالة فى النشاط القومى والاجتماعى.
7. **مراكز التدريب المهنى:** التابعة للوزارت كوزارة الصناعة.

8. **مراكز التعليم الموازى للتعليم النظامى:** التى يمكن أن توفر التعليم المستمر للمتسربين من المدارس.
9. **المراكز الثقافية والاجتماعية:** بالمدارس والمعاهد التربوية التى يمكن أن تنظم الدراسات والندوات للاباء والامهات والشباب. لزيادة ثقافتهم، وتوعيتهم بالمشكلات الصحية والاجتماعية، بما يساعدهم على رفع المستوى الثقافى وخدمة البيئة .
10. **مراكز خدمة المجتمع بالجامعات:** وما تقوم به من تنظيم للمشروعات العلمية التى يشترك فيها الطلبة، وما تقدمه من برامج فى الدراسات التكميلية، أو المهنية لمن يطلبها من المواطنين فى مختلف الاعمال.
11. **مراكز التعليم بالمراسلة:** أو الجامعة المفتوحة التى تقدم برامج متنوعة فى مستويات مختلفة .
12. **مراكز تعليم الكبار وبرامج محو الأمية:** التى يلتحق بها من يرغبون فى إستكمال تعليمهم الأساسى، والقضاء على الأمية بمختلف صورها، سواء الدينية، أو التربوية، أو الوظيفية، والذى يعد الهدف منها هو تحقيق التكامل، وزيادة الكفاءة الإنتاجية، والتدريب على تحقيق الكفاءات اللازمة للنجاح فى الأعمال الاقتصادية والاجتماعية.
13. **النقابات والاتحادات المهنية:** وما تتضمنه من برامج تعليمية وفق تخطيط جيد فى مواعيد مناسبة ومنتظمة لاعضائها ولاسرهم، بما يقوى الروابط المهنية، ويرفع من المستوى الثقافى للأعضاء .
14. **الهيئات النسائية:** وما يمكن أن تقوم به من برامج فى التوعية الأسرية، والتربية الحياتية، وتنشئة الاطفال، بما يضمن سعادة الحياة للأسرة والمجتمع .

15. **الوحدات الصحية:** وما تقدمه من تدريب على المبادىء الأولية فى التمريض والرعاية الصحية، وتوفير الخدمات الصحية، والوقائية، والعلاجية، وتقديم النصح والارشاد.
16. **الوحدات الارشادية:** وماتقدمه من حرف مختلفة تساعد فى تحقيق التنمية، وتساعد فى إكساب الخبرات والمهارات الفنية، مما يساعد على رفع مستوى الأسرة اقتصادياً.
17. **وسائل الاتصال الثقافى:** وبالأخص الصحف اليومية والأسبوعية، والمحلات العلمية، والنشرات خصوصاً إذا نظمت فى صورة هادفة مسلسلة وفق تخطيط معين .
18. **برامج الإذاعة والتليفزيون:** بحيث يخصص لها مواعيد معينة وفق برنامج زمنى مخطط ومدروس .
19. **الحقائب التعليمية:** متعددة الوسائل فهى تحوى أنواعاً مختلفة من المواد التعليمية. تعمل على توفير نوع من الخبرة التعليمية بما يحقق أهدافاً مقصودة فى دراسة موضوع معين

ومما سبق نجد انه تتعدد أنماط التعليم المستمر وتشمل جميع الفرص التعليمية الرسمية، وغير الرسمية المتاحة للفرد وبالتالى نجد ان مايميز التعليم المستمر شموليتة لجميع الطرق التربوية وجميع الفرص التعليمية الرسمية وغير رسمية التى تساعد الفرد على ان ينموا ذاتيا ،واجتماعيا ،ومهنيا .

ومما سبق نجد ان التعليم المستمر بفلسفتة وممفهومة وخصائصة وجميع تطبيقاتة المختلفة يثمر منة اصلاح الافراد وصلاح البناء المجتمعى وزيادة تماسك أفرادة وإثراء العلاقات الاجتماعية بكل انواعها وقوة إنتماء الفرد المجتمعية لكون الفرد يجد خدمات وتسهيلات تعليمية ومعرفية متنوعة مما ينعكس ذلك ايجابيا على البناء المتوازن للفرد واحداث تماسك للمجتمع .

المحور الثانى : التماسك الاجتماعى مفهومة، وخصائصة ،وأهدافة.

اولاً : مفهوم التماسك الإجتماعى : يعد مفهوم التماسك الاجتماعى من المفاهيم الحديثة والهامة فى مجال العلوم الاجتماعية،ومع هذا ليس هناك معنى واضح وقاطع لمفهوم التماسك الاجتماعى ، حيث يستعمل هذا المفهوم فى وصف الحالات التى يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض بروابط إجتماعية وحضارية مشتركة ، ويشير أيضا الى الاشتراك فى الأهداف والمصالح ، لذلك يعد أمرا عظيم الشان بوصفة مصدرا للقوة والمقاومة ،ويعرف التماسك الاجتماعى لغويا فى المعجم الوسيط من خلال الاصل مسك اى مسك الشىء مسكا : اخذ بة وتعلق وإعتصم والتماسك ترابط أجزاء الشىء حسيا ومعنويا ومنة التماسك الاجتماعى وهو ترابط أجزاء المجتمع الواحد([66]).

وإصطلاحا فقد تنوعت الاستراتيجيات والمفاهيم المطروحة حول التماسك الاجتماعى. فعرفه البعض بأنه مجموعة من الروابط التى تجعل الجماعة فى حالة تفاعل مما يجعل أعضائها يشعرون بمشاعر إيجابية قوية نحو مجتمعاتهم، مما يجعل لديهم الرغبة فى الإستمرار لضمان البقاء معا ([67]). ويعرفة اخرون بأنه مستوى توافق أعضاء الجماعة من خلال إشراك العناصر المهمشة فى المجتمع فى عملية تمكين ذاتى تؤدى بهم إلى مزيد من المشاركة الاجتماعية، والشعور بالانتماء والولاء وتقليل الفروق بين أفراد الجماعة، ومواجهة التحديات والتغيرات الموجودة بالمجتمع، وإلى تحسين نوعية حياتهم فى المجتمع بصفة عامة ([68]). ويعرفه اخرون بأنه: القوة الأساسية والرباط الذى يربط أفراد

---

66 - المعجم الوسيط (معجم اللغة العربية) ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، 2005م ، ص125

67 - احمد زايد واحمد مجدى حجازى : الاسرة المصرية وتحديات العولمة ، اعمال الندوة السنوية التاسعة 7-8 مايو 2002 ، جامعة القاهرة ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجنبية ، ص34-35

.

3- Dick Stanley: What Do We Know about Social Cohesion : The Research Perspective Of The Federa l Governments Social Cohesion Research Network Canadian Journal of Sociology , Vol ,28 .No 1 , Special Issue on Social Cohesion in Canada ,2005

المجتمع ويبقى على العلاقات الاجتماعية بينهم، مما يتيح شعورهم بانتمائهم إلى الجماعة ، فى ظل قيم مشتركة تحد من التفاوت فى الثروة والدخل وتمكين الافراد من إمتلاكهم الشعور العام بقدرتهم على المشاركة فى المجتمع ومواجهة التحديات المشتركة .

ويعرفه اخرون بأنه: العملية الجارية لتطوير المجتمع وخلق قيم وتحديات مشتركة وتعزيز تكافوء الفرص وبناء العملية على أساس الشعور بالثقة المتبادلة والامل، متضمنا فى ذلك الازدهار الاقتصادى والصحة والتعليم والأمن حيث أنه إذا شعر الأفراد بأنهم لا يتلقون توزيعاً متساوياً عادلاً للنتائج الاجتماعية فأنهم سيصبحون أكثر استياء وأقل استعدادا للتعاون ([69])، ويعرفه اخرون بأنه: مجموعة من العمليات الاجتماعية التى تهدف إلى غرس الشعور بالإنتماء فى نفوس أفراد المجتمع للعيش معاً فى ظل ظروف مجتمعية مختلفة، وذلك فى ظل الانسجام والتوافق والشعور بالالتزام المتبادل لتحقيق أهداف وغايات مشتركة ([70]) ،ويعرفه اخرون بأنه: شعورعام بين الأفراد بقدرتهم على المشاركة فى المجتمع، ومواجهة التحديات المشتركة، وذلك فى ظل وجود القيم المشتركة ([71])، ويعرفه اخر بأنه: العملية الجارية لتطوير المجتمع وخلق قيم وتحديات

-1-Dick Stanley : What Do We Know about social Cohesion: The Research Perspective Of The Federal Governments Social Cohesion Research Network , Canadian Journal of Sociology ,Vol.28, no1, special Issueon social Cohesion in
Canads,2005.

-2-National Unity& Reconciliation Commission : Social Cohesion in Rwanda: An Opinion SurveyResults 2005-2007 , United States Agency for International Development (USAID) ,2009,p2

-3-Judith Maxwell, Social Dimensions of Economic Growth ,Eric John Hanson Memorial Lecture Series, 8 (Edmonton : University of Alberta Dept of Economics ,2010.

مشتركة، والمشاركة الدؤوبة للمجتمع المدنى الاجتماعى، وزيادة الدعم السياسى للرعاية الصحية الشاملة وسياسات التعليم ([72]).

ويتضح من التعريفات السابقة : أن التماسك الاجتماعى يمثل الدعامة فى تطوير المجتمعات، وبقاءها والحفاظ على ترابطها فى ضوء التحولات والتغيرات، وتحقيق هذا التماسك يتطلب مجموعة من المواصفات الإيجابية لدى أفراد المجتمع، وأن يكونوا على درجة عالية من المشاركة والثقة بالنفس، والترابط. حتى يكونوا قادرين على تحقيق النمو الشامل بشتى قطاعاته داخل المجتمع ، وهنا يتأتى دور التعليم المستمر الفعال فى نشر الأفكار والمفاهيم والقيم التى تكسب الفرد مهارات وقدرات وممارسات وقيم فضلاً عن تنقية المجتمع من الأمراض الاجتماعية، مما يساعد على بناء المجتمع على أسس عقلانية، مما ينعكس إيجابياً على حدوث التماسك الاجتماعى ([73]). حيث يعد من أهم نتائج العولمة الاجتماعية، وأهم تحدياتها التى تفرضها تغيير الاتجاه والانتماء، وإضعاف التواصل والتماسك الاجتماعى ، ومما سبق يتضح ان هناك مجموعة من العناصر الاساسية لفهم التماسك الاجتماعى :

- القيم والرؤية المشتركة والثقافة المدنية بين أفراد المجتمع .
- النظام الاجتماعى والضبط الاجتماعى .
- التكافل الاجتماعى والحد من التفاوت فى الثروة .
- العلاقات الاجتماعية التى تتيح الفرصة للعمل معا .
- مدى الارتباط والوحدة (الهوية) .
- فرص حياة متساوية والتى تتضح فى الازدهار الاجتماعى والاقتصادى والاجتماعى .

---

[4]- انوار محمود على : دور التربية فى التغير الاجتماعى , مرجع سابق , ص23 .

- المشاركة فى صنع القرار.

ثانياً: الاسس النظرية للتماسك الاجتماعى :

يعد التماسك الاجتماعى من الموضوعات الهامة خاصة فى الفترة الحالية ، حيث تواجة المجتمعات الحديثة الكثير من التحديات التى تهدد تماسك المجتمع مثل الأزمة الاقتصادية والإتجاهات المعادية (العولمة) والامساواة والتنوع الثقافى، والاقصاء الاجتماعى لبعض الافراد من المجتمع بالإضافة إلى التفكك الاسرى والتعصب ، الأمر الذى فرض ضرورة فهم تلك التحديات وكيفية مواجهتها ([74]) كما يعد بمثابة العملية الجارية والمستمرة اللازمة لتطوير المجتمع وإيجاد قيم وتحديات مشتركة تقوم على أساس تعزيز تكافوء الفرص والشعور بالثقة المتبادلة والتفاعل بين أعضاء المجتمع من خلال مجموعة من المعايير التى تتضمن الثقة والشعور بالإنتماء والرغبة فى المشاركة المجتمعية ([75]) والتماسك الاجتماعى من المفاهيم التى تستخدم لوصف تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات، ووجوب الصلة بين الفرد والمجتمع حيث أنه يعد أمراً ضرورياً عظيم الشان بوصفه مصدراً للقوة والمقاومة، فتعد الثقافة بمثابة الأرضية التى يتغذى بها المجتمع، والتى تنمو عليها العلاقات الاجتماعية، وهى فى الوقت ذاته العصا التى تشكل هذا المجتمع وتصوغ قيمة ومعاييرة. فضلاً عن أن تلك الثقافة بمثابة القواعد التى ترسخ التماسك الاجتماعى، من خلال القواعد الثقافية والعادات. فالفرد الذى ينتمى إلى جماعة معينة لا يمكن أن يصبح عضواً متماسكاً فى الجماعة، إلا إذا تعلم عناصر تلك الثقافة. ولقد إستطاعت

[74]- سماح محمد ابراهيم : وحدة مقترحة فى ضوء ابعاد التماسك الاجتماعى لتنمية الوعى بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد 15 ، 2016م ، ص 16 .

[75]-Adil,M& Hossain,G : Social Cohesion in Multi Cultural Society: Acase of Banglasshi,Immigrants in Stockholm,Masterrrrs Thesis Urban and Regional Planning, Stockholm University www. Human geo. Su.se

التحولات، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية أن تلفت الأنظار، وتجذب الإنتباه إلى التماسك الاجتماعى الذى يعد من أقدم المفاهيم فى العلوم الاجتماعية. فالتماسك الاجتماعى غاية كبرى يجب السعى لتحقيقها فى المجتمع باعتباره وسيلة استراتيجية لمكافحة الإستبعاد الاجتماعى، والفقر، وتحقيق التضامن الاجتماعى ([76]). فالمجتمع تعرض لتغيرات شديدة للاسف فى معظمها تغيرات سلبية، وسلوك الانسان ينبع من درجة تعليمة وثقافته، وتمسكة بقيمة الأخلاقية. ويخص التماسك جميع أجزاء المجتمع. فيستطيع لمجتمع أن يبنى نسقه ونظامه الاجتماعى، ويترابط عن طريق التماسك الاجتماعى([77]). وذلك فى ضوء القيم والمعايير الاجتماعية.كما يعد التماسك والترابط بين أفراد المجتمع عاملا اساسيا لتحديد مدى قوة الدولة وقدرتها على تجاوز الأزمات المختلفة فبقدر وحدة المجتمع ومتانة الروابط والعلاقات بين افرادة بقدر قوة الدولة وقدرتها على مقاومة اى محاولة خارجية للنيل منها ، فالعامل الخارج لا يمكن ان يحقق أهدافة ويؤتى اثرة الا فى مجتمع تسودة الفرقة والعداء بين أفرادة ، وعلى صعيد اخر لا يمكن تصور حدوث تنمية حقيقية فى مجتمع يعانى من ضعف الإندماج الاجتماعى بين أفرادة([78]) وبذلك يعد التعليم المستمر الدواء الشافى لجميع المشاكل التى يعانى منها المجتمع نتيجة لضعف تماسكه الاجتماعى، وذلك على إعتبار أن الذين تلقوا تعليماً جيداً عادة ما يكونوا أكثر تسامحاً، ومشاركة فى الحياة المدنية، وأكثر ثقة فى الغير من الذين تلقوا تعليماً غير جيداً. فالمكتسبات التربوية تفتح فرص العمل، وتعزز التماسك الاجتماعى. فى حين أن إعطاء الأولوية لهذه المكتسبات فى عملية التشغيل يحد من ذلك التماسك فى

[76] - حسين احمد رشوان : الاسرة والمجتمع ، دراسة فى علم الاجتماع الاسرة ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003 ، ص99.

[77] -عبد الكريم عبد الحميد : تاثير المخدرات على التماسك الاجتماعى ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، مجلد 19 ، عدد 38 ، السعودية ، 2004 ، ص390

[78] - عاشور احمد عمرى : دور راس المال الاجتماعى فى مواجهة الفقر والاستبعاد ، رؤية لتحقيق التماسك المجتمعى ، مجلة افاق جديدة فى تعليم الكبار فى مصر ، العدد 16 ، 2014 م ، ص 103.

أوضاع اقتصادية تتميز بقلة فرص التشغيل. وبالتنافس الشديد للحصول على تلك الفرص، وبالتالى إقصاء الاشخاص الذين لايتمتعون بمستوى تعليمى جيد باعتبار أن التشغيل يثمن قيم الجهود والمواهب الفردية على حساب القيم الأخرى التى تعزز التماسك الاجتماعى، وبالتالى فإن التعليم المستمر يصبح عامل إقصاء يفيد الطبقات الإجتماعية المتوسطة والعليا، ويدعم مكانتهم الإجتماعية على حساب الطبقات الأخرى ([79]). والتماسك الاجتماعى ليس مسئولية فئة محددة من فئات المجتمع وإنما يجب على كل الطوائف أن تشارك معاً وتتضامن من أجل تحقيقه سواء الأسرة أو الدولة وغيرها من شرائح المجتمع ([80]).

ويعتبر التماسك الاجتماعى عامل أساسى فى نجاح المجتمع، وزيادة التضامن بين أفراده، وزيادة انتمائهم إلى مجتمعهم، مما يكون له مردود إيجابياً على تحسين نوعية الحياة، وتقدم المجتمع، وتحقيق مستوى أفضل، ويترتب على تحقيق التماسك الاجتماعى الاحساس بالقوى، وبالهوية الوطنية، والاهداف المشتركة، التى يلتف حولها أفراد المجتمع محاولين تحقيقها بمستوى عالى من الكفاءة والفاعلية، ويتأثر التماسك الاجتماعى بزيادة درجة التحضر والتعلم فى المجتمع ([81]). ولقد حدد بعض العلماء مؤشرات لقياس التماسك الاجتماعى من أهمها الشعور بالإنتماء، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، وتكافوء الفرص للجميع فى التعليم والمشاركة الاجتماعية، والمدنية، والسياسية، وإرتباط الأفراد بمعايير وقيم

[79] - جان ج جتمان واخرين : دينامية الانظمة التعليمية والتماسك الاجتماعى ، المجلة العربية للتربية ، تونس ، مجلد 33 ، عدد 2 ، 2013 م .

[80] - هبة صبحى اسماعيل : التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادى ، مرجع سابق ، ص 139 .

4- Heik Goudriaan,Karin Wittebrood: Neighbourhood Characteristics and Reporting Crime: Effects Of Social Cohesion, Confidence In Police Effectiveess and Socio-Economic Disadvantage,Oxford Journals, Volume46,Number4,2006,P710

عامـــة ([82]). والإســـتقرار الـــديموجرافى والإنـــدماج الاجتمـــاعى، والاســـتقرار الاقتصادى، والإستعداد للمشاركة فى المؤسسات المدنية، والجمعيات التطوعية، وذلك من جانب أفراد المجتمع([83]) وينتج عن عدم التماسك الاجتماعى التفكك الاجتماعى وهو مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم فى المجتمع وعدم التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع ، وتتمثل دواعى التفكك الاجتماعى فى التغيرات السريعة التى تحدث داخل المجتمع ، فعندما يتعرض المجتمع لحالة من عدم الاستقرار فى العلاقات القائمة بين أعضائة فان الترابط الاجتماعى ينعدم بين أجزائة ممايؤدى إلى وجود أنماط ثقافية ومعايير مختلفة بين الجماعات تؤدى الى صراعات داخلية ([84]).

ثالثاً: أهداف التماسك الاجتماعى :

يهدف تحقيق التماسك الاجتماعى فى اى مجتمع الى مايلى ([85]) :

1- المساواة فى العلاقات بين الأفراد وتقدير كلا من الطرفين للأخر.
2- تدعيم القيم المشتركة بين أفراد المجتمع .
3- تدعيم الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للأفراد داخل مجتمعاتهم، وذلك عن طريق تقليل الفوارق وتوفير فرص متساوية بين الأفراد .

[5]-هبة صبحى : التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادى للتعليم قبل الجامعى ، مرجع سابق ، ص15-16 .

[83] - محمود محمود عرفان : الخدمة الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعى ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية بعنوان الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة ، مصر ، مجلد 8 ، العدد 22 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2009 م ، ص 19

[84] - على الشهرى : العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة 2010 م

[85]-Pieter, Lcloete : Concept Paper on Social Cohesion inClusion Local in Tegrated Development Plans,Department of Social sciences, republic of south Africa www.presidents ward.co.za

4- الانتباة والتركيز على مشكلات التواصل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد .
5- تنمية المشاركة والإندماج فى المجتمع بمشروعاتة وأبعادة المختلفة.
6- نشوب حالة من الأمن والإستقرار السياسى، والاجتماعى، والاقتصادى .
7- حدوث مايسمى بالجودة المجتمعية لما يؤثرة فى كل جوانب الحياة داخل المجتمع من خلال إنتماء الأفراد للمجتمع وتحقيق المساواة بين أفرادة .
8- إيجابية الأفراد حيث يجعل التماسك الأفراد أكثر إيجابية، والذى ينعكس فى رضا الأفراد عن حياتهم والتضامن والمساعدة وترسيخ روح الفريق ،والتى تجعل من أفراد المجتمع أشخاص قادرين على التعايش المستمر .

رابعاً : العوامل المؤثرة فى التماسك الاجتماعى :

يوجد مجموعة من التحديات والعوامل المؤثرة على تماسك اى مجتمع من المجتمعات، والتى تلزمنا بوجوب الصيغ اللازمة لمواجهة تلك التحديات ، ومن أهم تلك التحديات([86]):

[86] - لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع الى :
* ياسر مصطفى الجندى : اليات العمل فى مجال تعليم الكبار فلى اطار التعليم المستمر بعد ثورة 25 يناير ، مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم فى مصر ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة 13-14 يوليو 2016 ص265-267
* سهير ابو العلا : ص550-555
*فاروق جعفر : ص330-333
*حسن بن عايل واخرون : برنامج مقترح فى اساليب التعلم الذاتى لتحقيق التعليم المستمر فى ضوء اقتصاد المعرفة لطلاب كليات التربية فى المملكة العربية السعودية ، مؤتمر التعليم المستمر تحديات مجتمع المعرفة ، كلية التربية ، جامعة طيبة ، 6-8 فبراير 2012 ص64

1- الحروب والنزاعات : تعد الحروب والنزاعات من العوامل التى تؤثر فى تحقيق التماسك الاجتماعى للمجتمع، ويرجع ذلك الى أنها تدفع المجتمع إلى إعادة تنظيم أولوياتة ، وتدفع الأفراد إلى إعادة النظر فى ترتيب أهدافهم وسبل تحقيقها ، كما تؤدى إلى إهتزراز القيم ، ونشاة الصراعات النفسية داخل الفرد وبينة وبين غيرة من أفراد المجتمع .

2- تطور مفهوم التنمية البشرية : التنمية فى الماضى كانت تشير إلى تطوير قدرات الفرد للعمل على تحقيق زيادة الدخل القومى ودخل الفرد ، غير ان مفهوم التنمية تطور بشكل كبير فى مجتمع المعرفة ليصبح مرادفا للتنمية البشرية وأصبح يهدف إلى تمكين الافراد من الحصول على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة وان يكتسبوا المعارف التى تطور قدراتهم وتساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكامنة وبناء ثقتهم بأنفسهم وتمكنهم من العيش بكرامة والشعور بالإنجاز وإحترام الذات ، وللتنمية بعد اجتماعى هام حيث يعد الهدف الأساسى منها الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، وتوفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب فى إتخاذ القرار بشكل من الشفافية والنزاهة وعلية فإن التنمية البشرية تتضمن تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والمشاركة السياسية فى صنع القرارات التنموية التى تؤثر فى حياتهم.

3- التغيرات التكنولوجية والمعرفية : إن التغيرات المعرفية والتكنولوجية تعد إحدى العلامات المميزة للقرن الحادى والعشرين ، فهذة التغيرات تتطلب من الأفراد التحديث والتجديد المستمر لمعلوماتهم ومهاراتهم ومعارفهم ليصبحوا أعضاء منتجين فى المجتمع، ولذا فان هذة التغيرات تفرض متطلبات متنوعة لمواجهة تلك التغيرات وهذا بدورة يتطلب تعليماً مستمراً،فضلا عن ان الثورة التكنولوجية تتصف بالشمولية والاستمرارية على الواقع القيمى الثقافى وبالتالى لابد من الاستغلال المنهجى المنظم للتكنولوجيا فالتغيرات فى سوق العمل

تستلزم من الفرد تعلم كيف يتعلم ،مما يستلزم إكتساب مهارات التعامل الفعال مع كل ماهو جديد ومتطور، فضلا عن تنمية مواهب الفرد وقدراتة وتدريبة على التفكير العلمى الموضوعى، وأيضا البحث عن أفكار وصيغ جديدة تمكن الأجيال الحالية من مواجهة مستقبلها من خلال إعادة تشكيل واقعها بالشكل السليم ممايكون له تاثير إيجابى على تماسك المجتمع .

4-إستغلال وقت الفراغ : كلما إرتقى الانسان فى سلم الحضارة زاد وقت الفراغ لدية ، الامر الذى يستدعى استغلال وقت الفراغ بما يعود على الفرد والمجتمع بالنفع بما يسهم فى تنميتهم وإثراء ذواتهم ، حيث أن الإستغلال السيء لوقت الفراغ من العوامل الرئيسية المؤثرة على تماسك المجمع ،وذلك من خلال التفكير فى أعمال وتصرفات يقوم بها الفرد تضر بنفسة وبالمجتمع.

5- المدنية : فكلما إزدادت المدنية قل التماسك الاجتماعى ، وقلت العلاقات الحميمة بين أفراد المجتمع ، وإرتفعت نفقات المعيشة ، مما يضيف ذلك أعباء جديدة على الأفراد وإزدادت العزلة الاجتماعية مما يشجع على الإنطواء وتصدع التفاعل السوى .

6- **التغير الإجتماعى و الثقافى :** يعد التغير الإجتماعى والثقافى من العوامل الهامة التى تؤثر على الأفراد والجماعات والأنساق الاجتماعية ، ويقصد بالتغير الاجتماعى كل تحول يحدث فى النظم والأنساق والأجهزة الإجتماعية سواء البنائية ام الوظيفية خلال مدة زمنية محددة ،فضلا عن الأوضاع الجديدة التى تطرأ على البناء الاجتماعى او النظم والعادات وأدوات المجتمع والتغير فى أنساق وأفكار متنوعة من المعتقدات والقيم والمعايير اى إنة يضم كل أنواع التطور التى تحدث تاثيراً فى النظام الاجتماعى اى التى تؤثر فى بناء المجتمع ووظائفة، والتغير الثقافى والإحتكاكات بثقافات مختلفة, يؤدى إلى صراع بين القيم الأصيلة والقيم الواردة. ومن هذه القيم مجموعة قيم ترتبط بالحداثة, وما بعد الحداثة بالعلمانية والتدمير الأخلاقى والهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية .

خامساً: العلاقة بين التعليم المستمر والتماسك الاجتماعى :

التعليم المستمر يهدف إلى تحقيق التماسك الاجتماعى ، وذلك عن طريق ماينتج عن هذا النوع من التعليم من تحقيق الرفاهية والتقليل من الفوارق وتجنب التهميش ، والمحافظة على الهوية الثقافية للفرد فى ظل التغير الثقافى فضلاً عن انة يضمن مشاركة الأفراد فى جميع مجالات المجتمع مما يحقق التضامن داخل المجتمع .

فالتعليم المستمر يعد أداة المجتمع فى تشكيل الأفراد ووحدة تماسكهم،فهو عملية إجتماعية تختلف من مجتمع لأخر ذلك حسب طبيعة المجتمع، والقوى المؤثرة فيه.فضلاً عن انه له القدرة على إتاحة الفرص التعليمية التى تمكن كل فرد من تحقيق توازن أفضل، والعمل على إعادة بناء الشخصية الانسانية من خلال تجديد معارفه، وفتح الأفاق أمامه لتطوير قدراته على نحو مستمر، وبالتالى يصبح قادراً على الإستجابة المباشرة لكل المتغيرات والمستجدات مما يساعد ذلك على تحقيق تماسك افضل للمجتمع ([87]).وبالتالى تتحقق فكرة التماسك الاجتماعى من خلال التعليم المستمر القائم على الإحترام والتفاهم، وتبادل الرأى،وإتاحة الفرصة أمام جميع الأفراد، للمشاركة فى التنمية الاجتماعية، والاقتصادية للمجتمع، وبناء الحكومات القومية ذو الهوية القومية المتماسكة. فضلاً عن دورة فى تعزيز التضامن والمواطنة، وتنمية الاتجاهات المدنية اللازمة لتحقيق الإستقرار. فضلاً عن دعمه لقيم ومعايير المجتمع، والتزود بشتى المهارات اللازمة لذلك، وبالتالى أصبح التعليم المستمر فى القرن العشرين ذريعة لتحقيق التنافسية الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم المساهمة فى بناء

87 - حسين على يحيى : التعليم المستمر فى مملكة البحرين ومتطلبات التنمية الشاملة فى سياق رؤيةة البحرين الاقتاصادية 2030 ، مجلة التربية ، العدد 29 ، المجلد 8 ، مايو 2010 م.

الدولة وتماسكها ([88]). حيث أن المجتمع المتماسك هو الذى يسعى لتحقيق مشاركة جميع أفراده فى الحركات الاجتماعية المختلفة، وتطوير كفاياتهم الاجتماعية المختلفة، وتعزيز المعايير المشتركة مع الاخرين، ومن ثم يمكن القول بأن هناك علاقة وثيقة بين التماسك الاجتماعى والتعليم المستمر بإعتبارة عاملاً رئيساً فى النظام الاجتماعى للوقاية، والحفاظ على كيان المجتمع ([89]). وذلك بالحفاظ على وحدة المجتمع من التصدع والتفكك والإنهيار. فمن خلال إدارة المدرسة يمكن أن نسعى لتكوين مجتمع مدرسى متماسك يسوده التعاون بين معمليه، وإداريه، وتلاميذه، ومن خلال المعلم والمناهج والكتب يستطيع التلاميذ أن يتعلموا بعض الصفات المميزة للمواطن الفعال فى المجتمع، وغيرها من الصفات التى تحدث نوع من الإنسجام الاجتماعى. حينما يصبح التلاميذ أفرادا فعاليين فى مجتمعهم، وبالتالى يمكن أن يصبح التعليم بوابة رئيسية للتماسك الاجتماعى للمجتمع ([90]). فالمجتمع الذى يتسم بقدر من التماسك مجتمع مشبع بفكرة الإنسجام الداخلى الراسخ، وبالتالى التعليم المستمر، والتماسك الاجتماعى مصطلحان مرتبطان يلزم المجتمع بتوفير العدالة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وحرية الفكر والتعبير، والعبادة، والعقيدة، والتأكيد على كرامة الفرد، وسلامة المجتمع، والمحافظة على التراث القومى، والبيئة الطبيبعة، والعمل على غرس الإتجاهات والقيم والمهارات، والقدرات اللازمة للتعامل مع كل ماهو جديد فى المجتمع، مما يساعد على فهم وإحترام الثقافات والتقاليد . مما يكون لذلك أثر على أحداث التماسك الاجتماعى،

2- Maha shuayb,ed: Rethinking Education For Social Cohesion: International Case studies, Education,Economy and Society ,Houndmills , Hampshire: New york: palgrave Macmillan, 2012.

[89] -وزارة الاوقاف والشؤن الاسلامية ، مظاهر التماسك الاجتماعى ، مجلة الوعى الاسلامى ، الكويت ، 2000 م

[90] - هبة صبحى جلال : التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادى الاوسع للتعليم قبل الجامعى ، مرجع سابق ، ص 139

والتألف بين أفراد المجتمع، ودعم المساوة فى الفرص، مما يكون له مردود إيجابى على إحداث التماسك الاجتماعى، وهذا يحتم علينا ضرورة الإهتمام التعليم المستمر، وملاحقة التغيرات والتطورات، والتلاءم مع إحتياجات العصر، وتحقيق التغير الاجتماعى الإيجابى، **وبالتالى يمكن حصر أهم أدوار التعليم المستمر فى تحقيق التماسك الاجتماعى فيما يلى :**

اولاً: التعليم المستمر وبناء الرؤية الفكرية لتقدم المجتمع :

يعد التعليم الوسيلة الوحيدة لإستقلال المجتمع وإستقراره وإصلاحه وتقدمه وتطوره، فعن طريق التعليم يستخدم الأسلوب العلمى فى التفكير والتطور والنمو والتقدم، مما يساعد على تقوية جدران القيم المجتمعية للمجتمع ([91])، وبناء رؤية فكرية للمجتمع تساعد على تلاحم المجتمع وتماسكه، ويعد التفكير فى ظل التطورات والتحديات ضرورة من ضروريات الحياة، والتعلم من أجل التفكير هدف هام للتربية. فالتربية تعلم الأفراد طرائق التفكير بدلاً من تقديم الحلول الجاهزة، ويعد التفكير العلمى والتفكير الناقد والتفكير المستقبلى من أفضل أنواع التفكير المطلوبة لإنسان عصر المعلوماتية. فالتعليم يمد الفرد بنوع الخبرة الملائمة التى تنمى التفكير الذى يجمع الحقائق. ومن هنا كان واجب التعليم المستمر أن يقوم بإتاحة الفرصة لتفكير الفرد مع الجماعة، وإستخدام العقل وتوجيه العقول نحو التفكير، وحل المشكلات([92]).

ثانياً: التعليم المستمر وإكساب الأفراد القيم والإتجاهات المساهمة فى تماسك المجتمع :

تعد القيم الركيزة الأساسية التى تقوم عليها حضارة المجتمع. فالمجتمع الذى يحمل أفراده قيم وأخلاقيات مجتمع يتنبا له بحضارة ورقى، مما يجعلنا ننظر إلى

[91] - عبد الرحمن المالكى : مهارات التربية الاسلامية ، كتاب الامة ، قطر ، العدد 106 ، 2006م ، ص 137.

[92] - فوزى طة ابراهيم واخرون : المناهج المعاصرة ، دار المعارف ، الاسكندرية ، 2000، ص48

التعليم على أنه أداة تسهم فى تغيير المجتمع للافضل، عن طريق إكساب أفرادها القيم والاتجاهات التى يفضلها المجتمع ([93]) . ويساعد التعليم المستمر على إثراء القيم بشكل عام وتعزيز قيم التسامح والثقة والاحترام بين المواطنين، والالتزام بالقواعد واداب المهنة، والتسامح ومساعدة الاخرين حيث أن إهتزاز منظومة القيم والاخلاق بشكل عام، وسيادة القيم الفردية والأنانية، وعدم الإلتزام بالقيم والقوانين، وذلك نتيجة لتضارب المعايير السائدة فى المجتمع، وكثرة المشكلات التى تؤذى المجتمع، تساعد على عدم استقرارة وضعف تماسكة([94]) .

ثالثاً: التعليم المستمر و مواجهة التحديات المجتمعية :

تمثل التحديات التى تواجه المجتمع إضعافاً لثبات وقوة المجتمع . حيث تشير الوقائع إلى أن الإنحراف عن التمسك بقيم المجتمع وسلوكياته وأخلاقياته كان له أثارة السلبية على إنتشار العديد من القيم الاجتماعية السلبية من عنف، وفردية وأنانية، وتفكك، وضعف علاقات اجتماعية، وتهاون قيمى، وتشوية معالم الهويات المجتمعية، والعبث بقيم الإنتماء والدين ([95]). وبالتالى لكى يطور المجتمع لابد أن نبداء بتطوير الفرد، وهذا التطوير لا يكون إلا بالتعلم والخبرة. كى ينسجم الفرد فى مجتمع مع المجتمعات الأخرى، وفى عصر كهذا لن يفوز فى سباقه إلا من إمتلك المعرفة، ووظفها فى خدمة التقنية بهدف التجديد والتطوير ، وبالتالى يكون للتعليم المستمر دوراً فى مواجهة التحديات والمخاطر التى تهدد المجتمع، وذلك للصلة الوثيقة بين التربية والمجتمع. بناءاً، وتوجيهاً، ومحافظة، ووقاية، وعلاجاً، فدور التربية فى مواجهة التحديات يحتل محل

[93] - نورهان منير حسن : القيم الاجتماعية والشباب , دار الفتح , الاسكندرية ، 2008 , ص33
4-Leon Feinstein et al ,The Contribution of Adult Learning to Health &Social Capital, London WBLC, May 2003 ,p20
[95] - يوسف خضور : العولمة وانعكاساتها على القيم الاجتماعية فى الوطن العربى ، مجلة جامعة البعث ، العدد 10 ، 2004 م

الصدارة، لأنه ينطلق من تغيير الإنسان صانع التغيير. وتغيير الإنسان وتطويره وتنميته، وبناء على ذلك يعد التعليم المستمر ضرورة وطنية مستمرة لمواجهة تحديات العصر، وتحقيق امال المجتمعات والأفراد ([96]) .

رابعاً: التعليم المستمر والإنتماء المجتمعى :

تعد قضية الإنتماء او الهوية من أحد القضايا الهامة التى تواجه المجتمع، فهى من أبرز خصوصيات أى مجتمع ، وأصبحت الهوية فى هذا الزمن الملىء بالتغيرات غير مستقرة. فأصبح من أهم أهداف التحديات طمس هوية الشعوب، وتشويه عقائدها ،وأصبحت تحترق الهويات والخصوصيات، عن طريق تهميش المفاهيم العقائدية، والاخلاقية، والثقافية. بحيث يفقد الفرد مرجعيته، ويتخلى عن إنتمائه وولائه ([97]). ومن هنا تكون الخطوة الأهم فى مواجهة تحدى الإنتماء بتقوية بنية المؤسسات التربوية المجتمعية، والتى من أهمها التعليم المستمر لتتمكن من القيام بدورها المجتمعى المطلوب، فالتربية فى أى عصر بكل أنماطها لابد أن تحافظ على خصائص المجتمع، وشرط جودة التربية أن تكون محافظة، ومجددة. محافظة على هوية مجتمعها وأن تكون انعكاساً لأفضل مافى عصرها من متغيرات، ومما يساعد على تحقيق هذه الصورة لدور التربية فى المجتمع التعليم المستمر. الذى يمتاز بخاصية المرونة التى تسمح بالولوج فى كل ماهو جديد([98]). فضرورى على التعليم المستمر أن يقوم بالمحافظة على الهوية، ويغرس الإنتماء والولاء للوطن، وتعزيز الهوية ،وتنمية إحساس الفرد الاجتماعية، وشعوره تجاه مجتمعه، وقضاياه، بحيث يحقق بذلك انتماء حقيقياً

[96] -عبد الفتاح الرشدان : دور التربية فى مواجهة تحديات العولمة فى الوطن العربى , مجلة شئون عربية , القاهرة ،، العدد 15 ،2005م.

[97] - عدنان مصطفى خطاطبة : دور التعليم المستمر فى مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية من منظور تربوى اسلامى ، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون ، المجلد 40 ، العدد 2 ، جامعة اليرموك ، الاردن ، 2013 م ص443.

[98] - على احمد مدكور : تعليم الكبار والتعليم المستمر ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 ، ص171

للمجتمع ([99]). ومن هنا يقع دور التعليم المستمر فى استمرار الشحن القيمى والحضارى لجميع أبناء المجتمع، ووعيهم الدائم بتمسكهم بثوابت المجتمع، والعمل على حماية مجتمعه ووطنه من مختلف أشكال الإحتراق الاجتماعى والتربوى .

خامساً: التعليم المستمر وتعزيز الحوار الوطنى :

للتعليم المستمر دور فعال فى نبذ العنف والتعصب ومحاكاة الناس على قدر عقولهم وفهمهم للوصول إلى الحوار الفعال، وأيضاً تعزيز الأمن الفكرى وتعميق الهوية الوطنية، والعقيدة الإسلامية بدون تطرف فى نفوس المجتمع، والتبصير لما يهدد الوطن. وذلك عن طريق التعليم المستمر، وما يتضمنه من برامج مختلفة. فيستطيع الفرد أن يفهم مايدور حوله فى العالم الذى يعيش فيه، ويكون على دراية بالظروف والمشكلات التى تواجهه. حيث إن لم يكن على دراية به فيصبح ضحية الواقع بدلا من أن يسيطر عليه، مما يهدد تماسك المجتمع وتكامله ([100]).

سادساً: التعليم المستمر وتقدير الذات :

يعد السبب الرئيسى للعديد من المشكلات السلوكية المنتشرة هو تقدير الذات المنخفض، فهو سبب رئيسى فى إنتشار جرائم وعنف الشباب، مع أثارة المدمرة على تماسك أسرة الفرد والمجتمع بصفة عامة، فالتماسك الاجتماعى يمكن ضمانه فقط عندما يكون الواقع السائد فى مجتمع ماهو شعور الأفراد بالرضا عن أنفسهم، مما يعكس درجة عالية من الصحة الانفعالية. فالشخص المشحون بعدم الأمان وكراهية الذات، هو الشخص القادر على القيام بقدر كبير من

[99] -مصطفى حجازى : العولمة والتنشئة المستقبلية ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة البحرين ، العدد 20 ، 2009 م .

[100] - فاروق محمد العادلى : التربية والتغير الاجتماعى ، دار الكتاب الجامعى ، القاهرة ، 19990 , ص 59

الدمار الاجتماعى([101]). ومن هنا يتأتى دور التعليم المستمر وما يشمله من برامج فى قدرته على غرس ثقافة التسامح فى المجتمع، وإحترام الذات والاخرين، والتعرف على الثقافات الأخرى، فكل هذه العناصر تشكل محوراً اساسياً لصفات تشكيل شخصيات شباب متوافقين إنفعالياً وإجتماعياً، مما يمكنهم من تحقيق السلام الداخلى، ومن ثم يصبح قادراً على إتخاذ القرارات الضرورية لتحقيق النجاح الشخصى، ومن ثم ينعكس ذلك إيجابياً على تعزيز التماسك الاجتماعى.

سابعاً: التعليم المستمر والدين :

يستطيع الدين أن يقوى روابط التماسك الاجتماعى سواء للمسلمين والأقباط على حد سواء، والتوعية بالبر والتقوى. وذلك من خلال ماتقدمه الكنائس والمساجد. فالدين بما يقدمه من قيم ومبادىء أساس لتحقيق التماسك الاجتماعى ([102]) . وتمكين المتعلمين من تنمية التفكير الرشيد وتنمية المعرفة الناقدة للحقائق الاجتماعية .

ثامناً: التعليم المستمر وقيم المواطنة :

عن طريق المواطنة يتم اكساب الأفراد تنمية معارفهم حول نظام الحكم، والقادة السياسية، والتوعية بأهم قضايا المجتمع، وأهم مشكلاته، وتوعيتهم بمعنى المواطنة، ومهامها وواجبات المواطن فى مجتمعه، وتشجيعهم على أداء أدوارهم بنجاح، وتلبية الحاجات المتجددة للمجتمع، وذلك على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى، ومعرفة الحقوق والواجبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأهمية هذه الحقوق فى حياتهم وأثرها فى استقرار وتماسك مجتمعهم، فضلاً عن فهم الهوية الوطنية، والعادات والتقاليد والقيم التى

---

101 - ويلتشير وينثروب : تعزيز التماسك الاجتماعى وثقافة الاعنف ، مرجع سابق ، ص404 – 406

102 - لطفى محمد كمال : التعليم للعيش معا : تعليم المدرسين من اجل التماسك الاجتماعى . البنية الهندسية ، مجلة مستقبليات ، مركز مطبوعات اليونسكو ، مصر ، مجلد 31 , العدد 3 ، 2001 ، ص50 .

تحكم التفاعل بين الأفراد، والمشاركة السياسية بفاعلية ([103]). حيث يرى البعض أن الكثير من الأزمات التى تنتاب عالمنا نتيجة لغياب مفهوم المواطنة، مما ساعد ذلك على هشاشة الإستقرار الاجتماعى، وخلق مناخ من الإحباط وغياب التماسك الاجتماعى ([104]). فضعف قدرة المجتمع على ممارسة الحوار، والمشاركة الفعالة، وضعف التنشئة السياسية والممارسة الديمقراطية. فضعف الإنتماء والولاء للوطن مع قلة الإحساس بالمواطنة فى وقت تلاحمت فيه الثقافات المختلفة نتيجة ظهور مفهوم العولمة بما تحملة من تغيرات دخيلة. مما يؤثر بالسلب على الهوية الوطنية ([105]) للأفراد داخل المجتمع. ومن هنا يتأتى دور التعليم المستمر ببرامجه المختلفة التى تقوم بالتوعية باتباع القانون، وحق كل مواطن فى حقوقه السياسية، والإقتصادية والإجتماعية، والرعاية الصحية والتعليم ([106]) مما يساعد ذلك على الحفاظ على الهوية والحقوق والواجبات([107]) تجاه المجتمع الذى يعيشون فيه، مما يساعد ذلك فى تكوين الهوية، والوعى الذاتى، والاستقلال([108]).

تاسعاً: التعليم المستمر وتحسين المستوى الصحى لأفراد المجتمع :

يرتبط التعليم بمستوى صحة الفرد فيستطيع التعليم المستمر أن يؤدى دوراً بارزاً فى تحسين المستوى الصحى، سواء على المستوى الفردى أوعلى مستوى

---

[103] - احمد ابو زيد : هوية الثقافة العربية : الهيئة العامة المصرية للثقافة الجماهيرية ،مكتبة الاسرة ، القاهرة ، 2013م , ص5-10

[104] - على خليفة الكوادى : مفهوم المواطنة فى الدول الديمقراطية ، مجلة المستقبل العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد 264 , 2001 ، ص 107

[105] - رضا محمد كمال : تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ، المؤتمر العلمى الاول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، الفترة من 19-20 يوليو 2008 ، القاهرة ، الجزء الاول ، 2010 ،

[106] - نسرين عبد الحميد نبية : مبدا المواطنة بين الجدل والتطبيق ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2008 ، ص 205

[107] - عبد الودود مكرم :الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعى فى تنمية قيم المواطنة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد العاشر ، العدد 23 ، ابريل 2004 ص46 .

Nick Clough,Education for Citizenship : Idea Into Action ,Florence,Routledge Falmer,2005 p 26 5-

المجتمع، عن طريق زيادة وعى الأفراد بأهمية القيام بالفحوصات المنتظمة للصحة، وكيفية الحصول على الخدمات الصحية، وتقديم الرعاية الصحية، وتوفير الخدمات الأساسية، والوقائية، والعلاجية ومعرفة كل مايخص الجوانب الصحية([109]). وإكساب الفرد المهارات الاجتماعية، والمعرفية، وإستخدامها بطريقة تساعد فى تحسين الصحة. وبالتالى يعد التعليم المستمر أداة من أدوات التمكين الاجتماعى للفرد ([110]). كما أنه قادر على ان يدعم الثقة الذاتية للفرد المتمثلة فى تمكينه من صنع خيارات مستقبلية تتعلق بالجانب الصحى. مما ينعكس ذلك على تحسين صحتهم، مما يكون لديهم اتجاهات إيجابية للحياة.

عاشراً: التعليم المستمر ومواجهة الجريمة والعنف :

ينظر إلى العنف بوصفه مجموعة الاختلافات، والتناقضات الكامنة فى الهياكل الاجتماعية، والاقتصاية والسياسية للمجتمع، والتى تعكس غياب العدالة الاجتماعية، وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من المشاركة السياسية، وعدم إشباع الجاجات الأساسية للأفراد داخل مجتمعاتهم([111]). ويعد التعليم المستمرمن أفضل الوسائل التى تساعد فى خفض معدلات الجريمة، والتوعية بخطورة الإدمان والعنف والمخدرات، وذلك من خلال التأكيد على القيم الروحية والمثل العليا، والفضائل الأخلاقية، والوقاية الرشيدة من الإنحراف نحو الجريمة. حيث أثبتت الدراسات أن الأفراد المتعلمين أقل اشتراكاً فى الأنشطة الإجرامية ([112]). وذلك من خلال التوعية بخطورتها، والوقاية منها، والعمل على إنتشار

---

[109] - سالى محمود سامى : التحولات الاجتماعية والثقافية والمشكلات الاسرية فى المجتمع المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس ، 2013 ص196.

7-Hetzel,D : Inequality in South Australia: Key Determinants of Well Being,The Evidence, Vol.1,2005,p26

[111] - سهيل مقدم : من اجل استراتيجية فعالة فى مواجهة العنف الاجتماعى ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الثامن ، يونيو ، 2014 ، ص 377-378

[112] - سيد شوربجى عبد المولى : مواجهة الجرائم الاقتصادية فى الدول العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ' 2006م ، ص10-13

القيم، وغرس ثقافة التسامح فى المجتمع، والتأكيد على القيم الأروحية، والمثل العليا، والفضائل الأخلاقية، والوقاية الرشيدة نحو الإنحراف إلى الجريمة، ومساعدة الشباب على إحترام الذات والأخرين، وإحترام وجهات النظر المختلفة، وإعداد مواطن صالح، هذا بالإضافة إلى التوعية بحقوق الإنسان والجريمة وأسبابها وعقوباتها، وتبنى مداخل شاملة لتربية الشباب مما يكون لذلك تأثيراً إيجابى فى تعزيز التماسك الاجتماعى، والتقليل من العنف الاجتماعى ([113]). فالإنسان فى ظل التحديات الطارئة على المجتمع الحديث بما يتضمنه من إضطراب الموارد الإقتصادية وتعرض الفرد للنبذ الاجتماعى، وظهور إحتمالات الصراع هذا بدوره يؤدى إلى إحتمالات ظهور التفكك الاجتماعى، وإحساس الفرد بالتذبذب والعزل، فضلاً عن عدم مشاركته فى الأنشطة الاجتماعية، وانعزاله، مما يجعله يفقد دورة الاجتماعى مما يصبح خسارة للمجتمع وجعله عضواً غير مشارك فى الأنشطة الاجتماعية. وهذا يؤدى إلى تهميش قوى كانت فاعلة فى إنتاجية المجتمع . ومما سبق يتضح أن التعليم المستمر له عوائد ملموسة وجوهرية على المجتمع مثل تعزيز المواطنة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والإرتقاء بالمستوى الصحى، وخفض معدلات الجريمة، مما ينعكس ذلك على التماسك الاجتماعى لأى مجتمع يريد أن ينهض ويتقدم .

الحادى عشر: التربية المستمرة والوظيفة الاقتصادية :

إن التقدم الإقتصادى والإجتماعى لن يتحقق إلا من خلال تطوير المعرفة ونشرها، وبناء القدرات اللازمة للدخول إلى المعرفة العالمية، وتكيفها لتلائم الإحتياجات المحلية، وتحويل أفراد المجتمع إلى مهنيين أكفاء ملتزمين يرغبون فى أداء الأعمال المحددة بكفاءة. فضلاً عن تنمية القدرات والمهارات الضرورية لتحقيق ذلك. ومن ثم فإن التعليم المستمر ضرورى من أجل الإبداع المعرفى

[113] - احمد عطية : التعليم للعيش معا : التعليم من اجل تعزيز التماسك الاجتماعى وثقافة اللاعنف ، مجلة مستقبليات ، مركز مطبوعات اليونسكو ، مصر ،مجلد 31 ، العدد 3 ، 2001 م

الفعال، ومن أجل بناء القدرات التقنية والمهنية، والإرتفاع بمستوى مهاراتهم وكفائتهم، وكذلك مساعدتهم على الوفاء بالأهداف التى يتطلبها سوق العمل، ومواكبة التغير فى المهارات التى تعرضها وظائفهم وأعمالهم فى ظل اقتصاد متعولم([114]). فضلاً عن إكساب الأفراد المهارات المدنية. وذلك عن طريق تزويدهم بالكفايات التى تمكنهم من ممارسة حياتهم المدنية مثل: المهارات الأساسية والعامة مثل: مهارة الحاسب، ومهارات القراءة والكتابة، ومهارة إدارة عمل معين أولقاء معين وتعليمهم الثقة فى تفكرهم الخاص، والاحساس بالتحكم فى حياته الخاصة([115]).

الثانى عشر : التعليم المستمر ومساعدة الأفراد على التحديث والتحول الاجتماعى :

فالتعليم المستمر له دور هام فى مساعدة الأفراد على فهم أمال وتوقعات المجتمع، وإكتساب فهم أعمق للعالم الذى حوله، والإحاطة بالتغيرات التى تدور فيه من خلال التركيز على البرامج التى تنمى لدى الفرد الوعى الاجتماعى والشعور بالمسئولية، وتنمى لدية القدرة على التعامل مع الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتجددة. كما أنه يمكن الفرد من التواصل بفعالية مع مؤسسات مجتمعية. والمشاركة فى مختلف مناشطه، والتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعى بما يتيحه من إنفتاح على الثقافات العالمية ([116]). فضلاً عن إثارة مشاعر الأفراد لتنمية التماسك الاجتماعى عن طريق حقوق الإنسان، وحقوق الطفل. ومن هنا نجد أن نجاح التعليم المستمر وتلبيته لمتطلبات

---

[114] - سامى محمد نصار : التعليم المستمر فى المجتمع الشبكى ، المؤتمر السنوى العاشر تعليم الكبار والتنمية المستدامة فى الوطن العربى ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، 2012 ، القاهرة ، ص52-54

3-Sullen Priest,What Is Socia Capital &How can Vocation Education& Training Help Develop It?National Center For Vocational Education Research,2009,pp56-65

[116] - المرجع السابق

المجتمع رهن بوجود المجتمع المتعلم. المجتمع الذى يمثل التعلم فيه قيمة وهدفاً وطريقة حياة. فيعد بمثابة محوراً اساسياً لصفات تشكيل شخصيات شباب متوافقين إنفعالياً وإجتماعياً ،وإمتلاك الأفراد لهذه الصفات يمكنه من تحقيق وإتخاذ القرارات الهادفة الضرورية لتعزيز التماسك الاجتماعى. وبالتالى سيكون قادراً على تحقيق النجاح الشخصى والذاتى .

نتائج البحث

ومما سبق توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيمايلى :

- التعليم المستمر قادر على أن يدعم التزام الأفراد بدرايتهم بالحقائق الاجتماعية، وتوفير العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وحرية التفكير والتعبير والمساواة، وتكافوء الفرص بين الطبقات.
- العديد من الدراسات([117]) أكدت على ان التعليم المستمر هو قلب التماسك الاجتماعى والذى يزود كل فرد بحياة أفضل،حيث يساعد على فهم الواجبات وإحترام الثقافات والتقاليد، فضلا عن تكوين أفراد ذوى فهم أكثر عمقاً وأكثر تفتحاً وإدراكاً وتاملاً وتحديثاً وفعالية. مما يجعلهم قادرين على تحديد أهدافهم، وتنفيذ استراتيجياتهم. وكل ماسبق يعد من متطلبات خلق مجتمع متماسك.
- التماسك الاجتماعى مؤشر اساسى للاداء الاقتصادى المرتفع والديمقراطية الفاعلة والرضا عن الحياة .
- سياسات التعليم المستمر أصبحت تشكل مساحة جديدة فى بيئة التعلم بسبب التقنيات الحديثة للاتصال والمعلومات .

---

[117] ـ من امثلة تلك الدراسات :
ـ دراسة هبة صبحى : التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر ، دراسة تحليلية للعائد الاقتصادى للتعليم ، مرجع سابق
ـ هالة فوزى : دور التعليم المستمر فى تطوير التنمية البشرية ، مرجع سابق
ـ فراس محمد سليمان : دور التعليم المستمر فى تعزيز الحوار الوطنى والامن الفكرى ، مرجع سابق

- التعليم المستمر له دور هام فى مساعدة الأفراد على التحديث والتحول الاجتماعى وفهم امال وتوقعات المجتمع وإثارة مشاعر الأفراد لتنمية التماسك الاجتماعى .
- التعليم المستمر له دور هام فى التوعية بأهم قضايا المجتمع ومشكلاتة والتوعية بمعنى المواطنة ومهامها وواجبات المواطن فى مجتمعة ،ومعرفة الحقوق والواجبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يساعد ذلك على تماسك المجتمع
- التعليم المستمر أداة هامة من أدوات التمكين الاجتماعى للفرد ودعم الثقة الذاتية له، مما يكون لديهم إتجاهات ايجابية نحوالحياة
- التعليم المستمر له دور هام فى نبذ العنف والتعصب وتعزيز الأمن الفكرى ،وتعميق الهوية الوطنية والتبصير بما يهدد الوطن ، وذلك من خلال تبنى مداخل شاملة لتربية الشباب ،مما يكون لذلك تأثيرا إيجابى فى تعزيز التماسك الاجتماعى .
- التعليم المستمر قادر على بناء الرؤية الفكرية القادرة على تقدم المجتمع مما يساعد على إستقلالة وإستقرارة وتقدمة .
- التعليم المستمر قادر على إثراء وتعزيز القيم والإتجاهات المساهمة فى تماسك المجتمع مما يثرى علية دوراً ملموساً فى الحفاظ على الهوية وتعزيزها وتقويتها ،وذلك من خلال بناء القدرات البشرية والمعرفية .
- التعليم المستمر ضرورة وطنية لمواجهة تحديات العصر وتحقيق امال المجتمعات والفرد ومواجهة التحديات والمخاطر التى تهدد المجتمع .
- التعليم المستمر له دور هام فى مواجهة تحدى الإنتماء والمحافظة على الهوية وغرس قيم الانتماء والولاء للوطن وتنمية إحساس الفرد الاجتماعية بما يحقق بذلك إنتماء حقيقياً للمجتمع .

- التعليم المستمر له دور فى إستمرار الشحن القيمى والحضارى لجميع أبناء المجتمع ووعيهم الدائم بتمسكهم بثوابت المجتمع والعمل على حماية مجتمعة ووطنة من مختلف أشكال الإختراق الاجتماعى والتربوى .

ومما سبق نجد ان التعليم المستمر يستطيع بالفعل من خلال أدوارة ومهامة المتعددة ان يواجه كافة التحديات والمخاطر التى تهدد المجتمع مما يحقق أواصر التماسك الاجتماعى .

رؤية مقترحة لبعض اليات تحقيق التماسك الاجتماعى فى ضوء التعليم المستمر:

بناء على مجمل ماسبق ، يظهر هذا المحور بعض اليات تحقيق التماسك الاجتماعى بواسطة التعليم المستمر لتحقيق مجتمع متماسك، وذلك ليساعد فى إتمام الرؤية التأصيلية للبحث :

– تبنى بنى تربوية مرنة ومتنوعة : تكون هذه البنى فى مجملها الهياكل الأساسية التى تقوم عليها, وبها أنشطة وبرامج التعلم المستمر، فلابد أن تتمتع بالتنوع والمرونة الكافية لمقابلة حاجات الأفراد على إختلاف مستوياتهم.

– تبنى إرادة سياسية تتبنى فلسفة ورؤية وتترجم إلى برامج وأنشطة، وفعاليات تمكن من إنشاء مجتمع متعلم متماسك.

– وصول برامج التعليم المستمر لكل فرد وفى اى مكان تحقيقا للتعليم المستمر لجميع فئات افراد المجتمع والتواصل والتنسيق بين مؤسسات التعليم المستمر من مدارس وجامعات وهيئات علمية وإجتماعية وخيرية.

– الاستفادة من وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية فى برامج التعليم المستمر من أجل توصيلها الى أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع للإستفادة منها ، وكذلك فى الإعلان عن نشاطات التعليم المستمر والتعريف بها .

– تأسيس جمعية علمية تختص بالتعليم المستمر, على أن يتبنى هذه الفكرة أساتذة كليات التربية وتربويين وغيرهم من التخصصات المختلفة. على أن يتضمن نشاط هذه الجمعية التوعية بالتعليم المستمر وأهميته فى كافة المجالات, وأهدافه واستراتيجيات تنفيذه .

– إنشاء مراكز للتعليم المستمر,والتخطيط لبرامجها وفق منهجية عامة وتحديد البرامج والدورات وورش العمل التى تقدمها هذه المراكز فى ضوء إحتياجات المجتمع وحركة التغيير العلمى والتقنى .

– دراسة احتياجات المجتمع بغرض صياغة خطة متماشية مع احتياجات المجتمع عند تحديد برامج التعليم المستمر. وذلك فى ضوء إمكانات المجتمع المتوفرة, مع مراعات التطورات والتغيرات التى يتعرض لها المجتمع.

– عقد الندوات والمؤتمرات لتكثيف التوعية بأهمية التعليم المستمر وتماسك المجتمع ،وتزويد الأفراد بالمعارف بما يضمن نجاح فاعلية برامج التعليم المستمر, والقناعة الفردية والمجتمعية بضرورة ولزومية استخدامه فى ظل المتغيرات الإجتماعية والاقتصادية, والسعى لتنوير أفراد المجتمع, وتوسيع مدى وعيهم بما هو جديد فى عالم دائم التطور .

– تنوع أساليب وبرامج التعليم المستمر (الإنتساب – الجامعة المفتوحة – التعليم بالمراسلة – الدراسة المسائية للتعليم المستمر بالكليات والمعاهد – تعليم الكبار –جماعات العمل – المؤتمرات – الحلقات الدراسية – المكتبات).وذلك حتى تلائم كافة الفئات الموجودة فى المجتمع تحقيقاً لمبدأ تكافوء الفرص.

– وضع برامج تعليمية متنوعة ذات طابع إثرائى وتدريبى, تستهدف شرائح متعددة من المجتمع لمختلف المهن تنفذ على شكل دورات تعليمية تدريبية القناعة الفردية والمجتمعية بضرورة استخدامه فى ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية القائمة.

– تقويم البرامج المقدمة لقياس النتائج الحقيقية للتعليم المستمر على الفرد والمجتمع ومدى اكساب برامج التعليم المستمر المعلومات, والمهارات التى تساعدهم على تغلبهم على مشكلاتهم وعقاباتهم مع مراعاة وجود اليات تنفيذية, وبدائل للتوجهات والسياسات للمؤسسات المشاركة, مع وجود أسس معيارية لتقويم دائم للاداء بكل أبعاده ومستوياته. وتكريم مؤسسات التعليم المستمر المبدعة فى وسائلها واساليبها وبرامجها وانجازاتها

– ضرورة أن تلعب كليات التربية دور فى اعتماد المؤسسات ذات الصلة بالتعليم المستمر, ويبغى أن يكون هناك دور للكليات فى تنمية الوعى والإدراك, وتنوير أفراد المجتمع. فضلاً عن دعوة الجامعات لربط برامجها الدراسية والبحثية بالمشكلات الاجتماعية لمجتمعاتها.

– العمل على إنشاء دراسات مسائية كحقل تخصصى مهنى. وذلك للراغبين فى المشاركة لبرامج التعليم المستمر،وكذلك التوسع فى نشر الجامعات المفتوحة, وفرص التدريب المستمر, وإنشاء مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر.

– ضرورة تبنى سياسات وتشريعات تعزز من مكانة التعليم المستمر, فضلاً عن توفير الإمكانات سواء الحكومية أو الأهلية التى تعمل على تقديم هذا التعليم النافع الذى يحفظ قيم الشخصية من الذوبان فى تيارات العولمة الاجتماعية.

– تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى, والخاص للإسهام فى مكافحة كل الظواهر, التى تهدد من تماسك المجتمع, ودعوة كافة المؤسسات المعنية إلى مزيد من العمل على تحصين فئات المجتمع ووقايتهم حفاظاً على التماسك الإجتماعى.

– التأكيد على أن التعليم المستمر عملية تعاونية وبالتالى لابد من ترابط مؤسسات المجتمع الإنتاجية, والخدمية, والتربوية لتدعيم برامج التعليم المستمر, وتوفير متطلباتها واحتياجاتها.

– توفير قناة تليفزيونية تخص لبرامج التعليم المستمر, يتم من خلالها توعية الأفراد بكل ماهوجديد فى المجتمع, وتعرف ثقافة المجتمع السائدة.

–إقامة ندوات عامة للتوعية الدينية, والإقتصادية, والثقافية الاجتماعية, والصحية, والسياسية, والقانونية, والإستفادة من دور العبادة بتنظيم برامج مخططة وهادفة يمكن من خلالها الحفاظ على المجتمع ومن ثم تماسكه.

–أن يوجه مركز الخدمة العامة بالجامعة اهتمامه نحو مجالات التربية المستمرة مثل البرامج الثقافية العامة, والتدريب على التكيف مع التحولات والتطورات فى مختلف مجالات الحياة، فضلا عن ربط البرامج الدراسية واوجة النشاط العلمى بمشروعات تنمية المجتمع .

–تعزيز التوجة نحو مجتمع المعرفة ومضاعفة روح الإبتكار والإبداع, وأن يصبح التعليم المستمر أمراً إلزامياً ووسيلة للمشاركة فى التنمية الاجتماعية والأخذ تدريجيا بمبدأ التعليم والتدريب المستمر مدى الحياة كوسيلة للإرتقاء الوظيفى فى مختلف القطاعات.

–ضرورة التوجه للتعليم المستمر مدى الحياة لمواجهة التحديات, وكذلك المحافظة على الذات والهوية, وتعميق روح الإنتماء, وحب الوطن, وترسيخ القيم, وتعزيز التماسك الاجتماعى. وذلك من خلال إتاحة برامج التعليم المستمر المناسبة لهم.

–ضرورة معالجة إشكالية مشاركة أفراد المجتمع لبرامج التعليم المستمر لتعزيز دوره الفعلى فى تحقيق التماسك عن طريق: تكثيف الجهود لنشر ثقافة التعليم المستمر, والحوار بين كل شرائح المجتمع.

–وضع خطط وطنية لتمكين أفراد المجتمع على كافة المستويات, مع التركيز على بلورة سياسات وبرامج عمل تنفيذية لهذه الخطط بشكل عملى, ووضع أليات مؤسسية يشارك فيها الأفراد, وتنظيم حملات تشاورية, ولقاءات مفتوحة مع أفراد المجتمع.

-الدعم لتعزيز قدرات الحكومات على بلورة سياسات شبابية شاملة, واستخدام اليات تشاركية تساهم فى رفع نوعية البرامج المقدمة لأفراد المجتمع وفى إعادة الثقة إلى علاقة الشباب مع باقى أفراد ومؤسسات المجتمع نحو نسيج اجتماعى متماسك ومتكامل.

معوقات تحقيق الرؤية المقترحة :

- تعدد الإدارات المعنية بأمور التربية المستمرة, فعدم وجود سياسة عامة تعمل للتنسيق بينهما وفق خطة قومية موضوعة تحكم المبادىء الموجهة لأنشطة هذه المؤسسات, أو الخدمات. مما يحدث الفوضى الثقافية ويخالف أهداف التعليم المستمر.
- أزمة التمويل: عدم إستقلالية ميزانية التعليم المستمر, وضعف توفير موارد كافية تمكن من إقامة هذه المؤسسات الحيوية .
- الأحجام : أكبر عقبة يواجهها التعليم المستمر هو قوة الرفض من طرق جماهير الدارسين، فقد يتمثل الرفض فى مقاطعة الدارسين لأنشطة برامج التعليم المستمر , وعدم تكيفها مع حاجات وقدرات الدارسين.
- غياب التشريعات المنظمة لهذه الفلسفة, مما يكون ذلك سبباً فى صعوبة وضوح الرؤيا من التعليم المستمر .
- غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم المستمر, وندرة المتخصصين, والمؤهلين العاملين فى الميدان, وغياب التعاون المشترك.
- إنعدام وجود الوسائل الجماهيرية فى الإعلان عن برامج التعليم المستم

المراجع

- ابراهيم محمد خليفة : التعليم المستمر ومتطلبات العصر ، العدد الثالث العشرون ، مجلد 6 ، مجلة الشؤن الاجتماعية اراء وافكار ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، 2000 م .
- ابراهيم محمد عطا : المناهج بين الاصالة والمعاصرة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 2005 م .
- احمد ابو زيد : هوية الثقافة العربية : الهيئة العامة المصرية للثقافة الجماهيرية ،مكتبة الاسرة ، القاهرة ، 2013م .
- احمد اسماعيل حجى: التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2003 م .
- احمد الخطيب : التربية المستمرة ' سياستها , برامجها واساليب تنفيذها ، المجلة الغربية للتربية ، العدد 2 ، 2009 م .
- احمد زايد واحمد مجدى حجازى : الاسرة المصرية وتحديات العولمة ، اعمال الندوة السنوية التاسعة 7–8 مايو 2002 ، جامعة القاهرة ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجنبية ،2003م .
- احمد عطية : التعليم للعيش معا : التعليم من اجل تعزيز التماسك الاجتماعى وثقافة اللاعنف ، مجلة مستقبليات ، مركز مطبوعات اليونسكو ، مصر ،مجلد 31 ، العدد 3 ، 2001 م.
- اسامة محمود فراج : دراسة تقويمية لمقررات قسم تعليم الكبار بمعهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة على ضوء مبادرة التربية المستمرة ، مجلة افاق جديدة فى تعليم الكبار ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، العدد 8 ، 2009 م .
- البرنامج الانمائى للامم المتحدة ، معهد التخطيط القومى بمصر 2008 – تقرير التنمية البشرية لمصر 2008 ، بعنوان العقد الاجتماعى فى مصر ، ودور المجتمع المدنى .

- المعجم الوسيط (معجم اللغة العربية) ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، 2005م .
- المؤتمر الدولى التربية فى سبيل التماسك الاجتماعى المنعقد فى الامريكية ، بيـــــــــــــــــــــــــــــــــروت AUB , 2009 ، Aub.edu-1b/commun/cation/media/Documeentshttp://www

- اليونسكو : عقد التعليم – التعليم من اجل التنمية المستدامة ، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو ، 2005 .
- انوار محمود على : دور التربية فى التغير الاجتماعى , المجلد السادس ، العدد الثانى عشر ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، 2012 م.
- بدر نادر على : التعليم المستمر اتجاه جديد ، مجلة التربية ، الكويت ، مجلة التربية ، العدد 5 ، المجلد الثانى ، 2000م
- برنامج الامم المتحدة الانمائى 2009 ، تقرير التنمية الانسانية العربية 2009 ، بعنوان تحديات امن الانسان فى البلدان العربية ، المكتب الاقليمى للدول العربية
- تغريد عمران : التعليم المستمر مدخل لتلبية متطلبات الاصلاح الاسرى فى مجتمع المعرفة ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد 51 ، ديسمبر 2013 م.
- تقرير التنمية الانسانية العربية (2003) ، نحو اقامة مجتمع المعرفة فى البلـــــدان العربيـــــة ، برنـــــامج الامـــــم المتحـــــدة الانمـــــائى http://www.un.org/arabic/esalrbas/ahgr2003.2020.2012.
- جان ج جتمان واخرين : دينامية الانظمة التعليمية والتماسك الاجتماعى ، المجلة العربية للتربية ، تونس ، مجلد 33 ، عدد 2 ، 2013 م .
- حسن بن عايل واخرون : برنامج مقترح فى اساليب التعلم الذاتى لتحقيق التعليم المستمر فى ضوء اقتصاد المعرفة لطلاب كليات التربية فى المملكة العربية السعودية ، مؤتمر التعليم المستم ة تحديات مجتمع المعرفة ، كلية التربية ، جامعة طيبة ، 6–8 فبراير 2012 م.

- حسين احمد رشوان : الاسرة والمجتمع ، دراسة فى علم الاجتماع الاسرة ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003 م.
- حسين على يحيى : التعليم المستمر فى مملكة البحرين ومتطلبات التنمية الشاملة فى سياق رؤية البحرين الاقتاصادية 2030 ، مجلة التربية ، العدد 29 ، المجلد 8 ، مايو 2010 م.
- حسين محمد كمال حسن : رؤية مستقبلية لتحقيق التكامل بين التعليم العالى النظامى والغير نظامى فى البلاد العربية ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2005م.
- خليل ابراهيم السعادات : مدى تلبية برامج التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالكلية التقنية بالاحساء لحاجات المجتمع المحلى ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد التاسع عشر ، العدد الاول ، 2004م.
- ديلور جاك : التعلم ذلك الكنز الكامن ، تقرير قدمتة الى اليونسكو ، اللجنة الدولية المعينة بالتربية للقرن الحادى والعشرين ، القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو .
- ديوبولد .ب فاندالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1991 م.
- راتب السعود : التعليم المستمر مدخل جديد للاصلاح والتطوير التربوى، رسالة دكتوراة غير مشورة ، جامعةعمان ، العربية للدراسات الدولية ، عمان ، الاردن ، 2008 م
- رضا محمد كمال : تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية ، المؤتمر العلمى الاول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، الفترة من 19–20 يوليو 2008 ، القاهرة ، الجزء الاول ، 2010 م.
- سالى محمود سامى : التحولات الاجتماعية والثقافية والمشكلات الاسرية فى المجتمع المصرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس . 2013 م .

- سامى محمد نصار : التعليم المستمر فى المجتمع الشبكى ، المؤتمر السنوى العاشر تعليم الكبار والتنمية المستدامة فى الوطن العربى ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس ، 2012 ، القاهرة ، 2012م .
- سماح محمد ابراهيم : وحدة مقترحة فى ضوء ابعاد التماسك الاجتماعى لتنمية الوعى بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد 15 ، 2016م .
- سهير عبد اللطيف ابو العلا : دور الجامعة فى تفعيل التعليم المستمر فى ضوء خصائص اقتصاد المعرفة (رؤية مقترحة) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة القصيم ، المجلد 6 ، العدد 2 ، مايو 2013 م.
- سهيل حسين القتلاوى : العولمة واثارها فى الوطن العربى ، دار الثقافة ، عمان ، ط1 ، 2009 م .
- سهيل مقدم : من اجل استراتيجية فعالة فى مواجهة العنف الاجتماعى ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الثامن ، يونيو ، 2014 م.
- سيد شوربجى عبد المولى : مواجهة الجرائم الاقتصادية فى الدول العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ' 2006م .
- شلبى السويطى : واقع ادارة الجودة الشاملة فى جامعة القدس المفتوحة ، كتاب بحوث المؤتمر الثالث لاتحاد ونقابات اساتذة وموظفى الجامعات الفلسطنية ، الجودة والتميز والاعتماد فى مؤسسات التعليم العالى ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2007 م .
- طالب صالح العطاس : التعليم المستمر فى مجتمع المعرفة : رؤية تاصيلية قى اسسة وابعادة من منظور اسلامى ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مصر ، مجلد 19 ، العدد 78 يونية ، 2015 م
- طلعت عبد الحميد واخرون : اشكاليات التعليم المستمر والتدريب المعاود , سلسلة الدراسات التربوية ، القاهرة ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، 2004 م.
- عادل الجندى : التعليم المستمر ، مجلة البيان ، العدد 151 ، 2000م

- عاشور احمد عمرى : دور راس المال الاجتماعى فى مواجهة الفقر والاستبعاد ، رؤية لتحقيق التماسك المجتمعى ، مجلة افاق جديدة فى تعليم الكبار فى مصر ، العدد 16 ، 2014 م.
- عبد الرحمن المالكى : مهارات التربية الاسلامية ، كتاب الامة ، قطر ، العدد 106 ، 2006م .
- عبد الرحمن سعد الحميدى : حاجة التعليم العالى فى البلدان العربية للاخذ بسياسة التعليم المستمر ، بحث مقدم للمؤتمر السادس لاتحاد الجامعات العربية المنعقدة فى جامعة صنعاء ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، 1408
- عبد العزيز بن عبد الله السنبل : التربية المستمرة فى عالم عربى متغير ، تعليم الجماهير ، تونس ، المنظمة العربية للتربية ةالثقافة والعلوم ، 2000م.
- عبد العزيز عبدالله السنبل : تقويم مؤسسات التعليم المستمر ف ضوء موجهات التخطيط الاستراتيجى ، مجلة مستقبل التربية العبية ، مجلد 21 ، العدد 90 ، القاهرة ، 2014 م
- عبد الفتاح الرشدان : دور التربية فى مواجهة تحديات العولمة فى الوطن العربى , مجلة شئون عربية , القاهرة ،، العدد 15 ،2005م.
- عبد الكريم عبد الحميد : تاثير المخدرات على التماسك الاجتماعى ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، مجلد 19 ، عدد 38 ، السعودية ، 2004 م .
- عبد الودود مكرم :الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعى فى تنمية قيم المواطنة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد العاشر ، العدد 23 ، ابريل 2004 ص46 .
- عدنان مصطفى خطاطبة: دور التعليم المستمر فى مواجهة تحديات العولمة الاجتماعية من منظور تربوى اسلامى، دراسات علوم الشريعة والقانون ، مجلد 40 ، عدد 2 ،جامعة اليرموك ، الاردن ، 2013 م.
- على احمد مدكور : تعليم الكبار والتعليم المستمر ، دار المسيرة ، عمان ، 2007 م .

- علـى الشـهرى : العنـف لـدى طـلاب المرحلـة المتوسـطة فـى ضـوء بعـض المتغيـرات النفسـية والاجتماعيـة ، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ، جامعـة ام القرى ، مكة المكرمة 2010 م.
- على بركات : التعليم المستمر والتثقيف الذاتى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، 1998 .
- على بن معجب الشهرانى : تصور مقترح لانشاء مركز وطنى للتنمية المهنية للمعلمين فى ضوء فلسفة التعليم المستمر ، العدد الخامس والثلاثون ، الجزء الثالث ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 2011 م .
- على خليفة الكوادى : مفهوم المواطنة فى الدول الديمقراطية ، مجلة المستقبل العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد 264 , 2001 م.
- عمر عبد الرحيم : قدرة برامج مراكز التعليم المستمر على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة : مركز جامعة اليرموك نموذجا ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السابع والثالاثون الجزء الاول ، 2013 م .
- عواطف برصوم : واقع التعليم المستمر تقديم مقترح هيكل تنظيمى للتعليم المستمر ، الندوة العربية للتعليم المستمر ، اتحاد الجامعات العربية والجامعة التكنولوجية ، بغداد ، العراق ،5 200م . ,
- عيسى محمد الانصارى : معايير الدافعية لدى المشاركين فى مراكز خدمة المجنمع والتعليم المستمر – افاق جديدة فى تعليم الكبار ، مجلد ، العدد 4 , 2006 م.
- فاروق محمد العادلى : التربية والتغير الاجتماعى ، دار الكتاب الجامعى ، القاهرة ، 19990 م.
- فراس محمد سليمان : دور التعليم المستمر فى تعزيز الحوار الوطنى والامن الفكرى فى المملكة العربية السعودية من منظور اسلامى ، مجلة البحوث والدراسات الشرعية ، مجلد 4 ، العدد 34 ، القاهرة ، 2015 .
- فوزى طة ابراهيم واخرون : المناهج المعاصرة ، دار المعارف ، الاسكندرية ، 2000 م.

- كريمة القرى : اثر مشاركة الشباب على التماسك الاجتماعى ، الدورة التاسعة للجنة التنمية الاجتماعية ، الامم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى اسيا ، الاسكوا ، الجزء الثالث ، 2012م .
- كمال الدين ويحيى مصطفى : التعليم المستمر دراسة مقارنة للجامعة المفتوحة والجامعة الافتراضية ، مجلة افاق جديدة فى تعليم الكبار ، العدد الثامن ،2009م .
- لطفى محمد كمال : التعليم للعيش معا : تعليم المدرسين من اجل التماسك الاجتماعى . البنية الهندسية ، مجلة مستقبليات ، مركز مطبوعات اليونسكو ، مصر ، مجلد 31 , العدد 3 ، 2001 م.
- محمد الصائم عثمان : تعليم الكبار ومحو الامية تجارب بعض البلاد العربية ، بيشة ، مكتبة الخبتى الثقافية ' بيشة ',2015 م
- محمد جاسم العبيدى : تغريد التعليم والتعليم المستمر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009م
- محمد جاسم العبيدى : تغريد التعليم والتعليم المستمر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 م.
- محمد عبد الرحيم ربابعة ورفقة خليف السالم : قدرة برامج التعليم المستمر على تلبية متطلبات مجتمع المعرفة مركز جامعة اليرموك نموذجا ، مجلة كلية التربية، عين شمس ، العدد 37 ،مجلد 4، 3013 م
- محمد مفتاح دياب : التعليم المستمر فى مدارس علم المكتبات والمعلومات فى افريقيا ، دراسات عربية ، مجلد 10 ، العدد 1 ، ، كلية الاداب ، جامعة الفاتح ، لبيا , 2005 م.
- محمود قمبر : تعليم الكبار (مفاهيم وصيغ – تجارب عربية) دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدوحة .
- محمود محمود عرفان : الخدمة الاجتماعية وزيادة التماسك الاجتماعى ، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية بعنوان الخدمة

الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة ، مصر ، مجلد 8 ، العدد 22 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2009 م .

- مد الله النعيمات : التعليم المستمر عبر التاريخ ، 2004 م http//www- gov,jo/school/eil/search/3.htm
- مصطفى حجازى : العولمة والتنشئة المستقبلية ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة البحرين ، العدد 20 ، 2009 م
- مصطفى عبد السميع محمد وابراهيم ممدوح ابراهيم : التعليم المستمر من بعد : خاطرات حول المفهوم والتقنية ، مؤتمر جامعة القاهرة الثالث بعنوان الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع بداية الالفية الثالثة من 5-7 مايو 20005 م.
- مها شعيب : دلالات تاثير تهميش التماسك الاجتماعى فى المدارس الثانوية فى اتجاهات التلامذة السياسية والاجتماعية والمدنية فى لبنان ، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والانسانية ، المركز العربى للابجاث ودراسة السياسات ، قطر ، مجلد 3 ، العدد 10 , 2014م.
- مهنى شعيب واخرون : اعادة التفكير فى التربية من اجل التملسك الاجتماعى ، دراسة حالة ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، لبنان ، العدد 25 ، 2014 .
- ناظر الجحيشى : دور الرياضة فى التماسك الاجتماعى دراسة ميدانية للشباب الجامعى الرياضى، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 106 ، العراق ، 2014 م .
- نسرين عبد الحميد نبية : مبدا المواطنة بين الجدل والتطبيق ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2008 م.
- نورهان منير حسن : القيم الاجتماعية والشباب , دار الفتح , الاسكندرية ، 2008 م .

- هالة فوزى : دور التعليم المستمر فى تطوير التنمية البشرية كاحد متطلبات بناء اقتصاد المعرفة فى الدول العربية ، مجلة كلية التربية بالاسماعيلية ، العدد 23 ، 2012 م
- هبة صبحى جلال : التعليم والتماسك الاجتماعى فى مصر دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادى الاوسع للتعليم قبل الجامعى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، 2012 م .
- وزارة الاوقاف والشؤن الاسلامية ، مظاهر التماسك الاجتماعى ، مجلة الوعى الاسلامى ، الكويت ، 2000 م
- وزارة التعليم العالى: التعليم العالى فى جمهورية مصر العربية ، مرتكزاتة ، استراتيجية تطويرة ، اهم انجازاتة ، القاهرة ، وزارة التعليم العالى ، 2002م.
- ويلتشير وينثروب : التعلم للعيش معا ، تعزيز التماسك الاجتماعى وثقافة اللاعنف ، ترجمة احمد عطية احمد ، مجلة مستقبليات ، مركز مطبوعات اليونسكو ، مجلد 31 ، عدد 3 ، 2005 م .
- ياسر مصطفى الجندى : اليات العمل فى مجال تعليم الكبار فلى اطار التعليم المستمر بعد ثورة 25 يناير ، مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم فى مصر ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة 13-14 يوليو 2016 م.
- يوسف خضور : العولمة وانعكاساتها على القيم الاجتماعية فى الوطن العربى ، مجلة جامعة البعث ، العدد 10 ، 2004 م .

- Adil,M& Hossain,G : Social Cohesion in Multi Cultural Society: Acase of Banglasshi,Immigrants in Stockholm,Masterrrrs Thesis Urban and Regional Planning, Stockholm University www. Human geo. Su.se

- Canads, 2005.
- Carolyn Medel An Oniv et al, Revisiting Life Long Learning For The 21 st Century ,Institute For Education , UNESCCO, Hamburg, Germany, 2005,
- Clarck,Terry : life long Contested Ground, Australion Journal Of Adult learning , Volume 40 , Number 3 November,2013
- Council of Europe, Reconciling Labour Flexibility With Social Cohesion Ideas For Political Action, Trends in Social Cohesion No.16,Council of Europe ,,Oct. 2006
- Dennis N.Ocholla: Training for Library and Information Studies: acomparative over view of LIS Education In Africa Education for Information .Vol.18 NO1,March2010,
- Dick Stanley : What Do We Know about social Cohesion: The Research Perspective Of The Federal Governments Social Cohesion Research Network , Canadian Journal of Sociology ,Vol.28, no1, special Issueon social Cohesion in
- Dick Stanley: What Do We Know about Social Cohesion : The Research Perspective Of The Federa l Governments Social Cohesion Research Network Canadian Journal of Sociology , Vol ,28 .No 1 , Special Issue on Social Cohesion in Canada ,2005
- Finne,David,Managmet and Feats of Magic: Continuing Higher Education Review ,vol.64
- Gene R.Hawes & Lynne Salop Hawes: The Concise Dictionary Of Education ,New york: Hill Book Company , 2010,
- Hardiman, P. &John, and S Youth&Exclusion in Disadvantaged Urban Areas: Addressing the Causes of Violence, Trends in Social Cohesion No.8, Council of Europe, Germany Apr.2004.
- Heik Goudriaan,Karin Wittebrood: Neighbourhood Characteristics and Reporting Crime: Effects Of Social Cohesion, Confidence In Police Effectiveess and Socio-Economic Disadvantage,Oxford Journals, Volume46,Number4,2006,

- Hetzel,D : Inequality in South Australia: Key Determinants of Well Being,The Evidence, Vol.1,2005
- Jeffery Butler: Reassessing The Role Of Education In Social Reproduction: The Impact Of Social Cultural & Social Capital Of High School Students in U.S ,Canada ,York University ,2010
- Judith Maxwell, Social Dimensions of Economic Growth ,Eric John Hanson Memorial Lecture Series, 8 (Edmonton : University of Alberta Dept of Economics ,2010.
- Kigongo,M: New Trendsin Library and In Formation Fields and the Implication For Continuing Education ,Journal Of Libraian Ship and Information Science .Vol . 31 No . 2, Jun 2010
- Larsen,K,Morris,R: Trade in Educational Services:Trends and Emerging Issues. OECD Working Papar Paris
- Leon Feinstein et al ,The Contribution of Adult Learning to Health &Social Capital, London WBLC, May 2003
- Maha shuayb,ed: Rethinking Education For Social Cohesion: International Case studies, Education,Economy and Society ,Houndmills , Hampshire: New york: palgrave Macmillan, 2012.
- National Unity& Reconciliation Commission : Social Cohesion in Rwanda: An Opinion SurveyResults 2005-2007 , United States Agency for International Development (USAID) ,2009
- Nick Clough,Education for Citizenship : Idea Into Action ,Florence,Routledge Falmer,2005
- Paul Elather, : Social Cohesion: The Oxford Paradigm ,Alden Press, UK, 2008.
- Pierre, Dominice, Learning for our Live : Using Educational Biographies with Adults ,Sanfrancisco ,Josseybass,2000.
- Pieter, Lcloete : Concept Paper on Social Cohesion inClusion Local in Tegrated Development Plans,Department of Social sciences, republic of south Africa www.presidents ward.co.za

- Sullen Priest,What Is Socia Capital &How can Vocation Education& Training Help Develop It?National Center For Vocational Education Research,2009
- Sustaining gainsin poverty reduction and human development in the middle east and north Afric : 2010